تعرض المراهقون للتحديات الخطرة على تطبيق التيك توك: دراسة ميدانية فى إطار فرضية الشخص الثالث

د. هدير أحمد محمد طه

مدرس الإذاعة والتليفزيون بقسم الإعلام كلية الآداب جامعة حلوان

ملخص الدراسة:

اهتمت هذه الدراسة ببحث تعرض المراهقون للتحديات الخطرة على تطبيق التيك توك، وذلك من خلال إجراء دراسة مسحية على عينة غير احتمالية من المراهقين المصريين بلغت (٤٠٠) مفردة، للتعرف على مدى تعرضهم لتحديات التيك توك، وأشهر التحديات الخطرة التى تابعوها وأسباب متابعتهم لها، ومدى اعتقادهم بحقيقة هذه التحديات، إلى جانب معرفة مدى إدراكهم لتأثيرات التعرض لهذه التحديات على أنفسهم والآخرين، وعلاقة ذلك باتجاههم نحو تأييد إحكام الرقابة على محتوى التطبيق من قبل كل من: إدارة التطبيق والدولة المصرية من أجل حماية المستخدمين من الأثر السلبى لهذا المحتوى الخطر، يأتى هذا فى ضوء اختبار الدراسة الحالية لفروض نظرية الشخص الثالث، واستخدم الاستبيان

الإلكترونى كأداة لجمع بيانات الدراسة الميدانية خلال الفترة من ٢٠٢٣/٦/٢١ إلى ٢٠٢٣/٧/١٥.

وانتهت الدراسة إلى ارتفاع معدل استخدام (٣٨.٨%) من المبحوثين عينة الدراسة لتطبيق التيك توك لأكثر من ثلاث ساعات يوميًا، كما توصلت الدراسة إلى متابعة أكثر من نصف العينة من المبحوثين لتحديات التيك توك بشكل يومي، وجاء كل من "تحدى كتم الأنفاس ، تحدى كسر الجمجمة، تحدى أرمى صاحبك" فى مقدمة أشهر التحديات الخطرة التى تابعوها، وأن "التسلية والترفيه، شغل وقت الفراغ، الفضول ومعرفة الجديد" قد جاءوا فى مقدمة أسباب متابعتهم لها.

كما جاء مستوى إدراك المبحوثين عينة الدراسة بتأثرهم بمحتوى تحديات التيك توك الخطرة "مخفض" بالمرتبة الأولي، فيما جاء مستوى إدراك المبحوثين لتأثر الآخرين بمحتوى تحديات التيك توك الخطرة "مرتفع" بالمرتبة الأولي. وقد أيد المبحوثين عينة الدراسة إحكام رقابة إدارة تطبيق التيك توك على المحتوى إلى جانب تأييدهم لإحكام رقابة الدولة على التطبيق.

الكلمات المفتاحية:

تطبيق التيك توك، المراهقين المصريين، التحديات الخطرة، نظرية تأثير الشخص الثالث.

Exposure of Adolescents to dangerous challenges on the TikTok application: A field study within the framework of the third-person hypothesis

Abstract:

This study was interested in examining the exposure of teenagers to dangerous challenges on the Tik Tok application, by conducting a survey on a non-probability sample of Egyptian teenagers amounting to (400) individuals, to identify the extent of their exposure to the challenges of Tik Tok, the most famous dangerous challenges that they followed, the reasons for following them, and the extent to which they believe The reality of these challenges, in addition to knowing the extent of their awareness of the effects of exposure to these challenges on themselves and others, and the relationship of this to their tendency towards supporting tighter control over the content of the application by both: the administration of the application and the Egyptian state in order to protect users from the negative impact of this dangerous content, this comes in In light of the current study testing the hypotheses of the third person theory

the electronic questionnaire was used as a tool for collecting data for the field study during the period from 6/21/2023 to 7/15/2023.

The study concluded with a high rate of use (38.8%) of the respondents in the study sample for the application of TikTok for more than three hours a day. The study also found that more than half of the sample of respondents followed the challenges of TikTok daily, and both the “holding your breath challenge and the breaking challenge” came. The Skull, “Throw Your Friend Challenge” was at the forefront of the most famous dangerous challenges that they followed, and “amusement and entertainment, occupying free time, curiosity and learning about new things” were at the forefront of the reasons for following them..

The study sample's respondents' level of awareness of their being affected by the content of dangerous TikTok challenges was "low" in the first place, while the respondents' level of awareness of others being affected by the content of dangerous TikTok challenges was "high" in the first place. The respondents in the study sample supported the tight control of the TikTok application administration over the content, in addition to their support for the state's tight control over the application

Keywords:

Tik Tok application, Teenagers, Dangerous challenge, Third-Person effect theory

تمهيد:

فى غضون السنوات القليلة الماضية، أصبح تطبيق التيك توك لاعباً رئيسياً فى بيئة وسائل التواصل الاجتماعي، وقد وصل عدد مستخدميه فى إبريل ٢٠٢٣ إلى نحو ما يقارب (١.٠٩٢) مليار مستخدم حول العالم وذلك وفقًا لتقرير أعدته (Global Advertising Audience, 2023,Para.2). وكان أحد عوامل هذا الانتشار الواسع رواج فكرة "التحديات" القائمة على نوع من أنواع المنافسة التى تبدأ عندما يقوم أحد مستخدمى التطبيق بنشر مقطع فيديو بإجراءات معينة وعلامة تصنيف معينة ويدعو المستخدمين الآخرين إلى تكرار نفس الفيديو بطريقتهم الخاصة كنوع من أنواع التحدى أو المنافسة.

وقد لاقت فكرة التحديات رواج بين مستخدمى التطبيق على الصعيد العالمى خاصةً بعد تحقيقها ملايين المشاهدات وجنى أصحابها للمكاسب المادية، إلا أن هذه التحديات لم تقتصر على كونها تحديات عادية بدافع التسلية، ولكن وصل الأمر إلى حد التحريض على العنف وإيذاء النفس والآخرين، مما تسبب فى مقتل وإصابة المئات حول العالم من جراء محاولتهم لتقليدها. وعلى سبيل المثال لا الحصر تسبب "تحد تناول الأدوية" فى إصابة ١٥ طالباً بإحدى المدارس الابتدائية بدولة المكسيك، ولم تكن الحادثة الأولى من نوعها بمدارس المكسيك بل سبقتها ثلاث مدارس قام طلابها بتنفيذ تحديات تيك توك الخطرة (Associated Press,2023,Para.2) ، وفى الأرجنتين توفت فتاة تبلغ من العمر ١٢ عاماً أثناء قيامها "بتحدى الاختناق" وقد شاهدها أصدقاؤها على تطبيق التيك توك وهى تقتل نفسها عبر البث المباشر (torres,2023,Para.1).

كما شهدت ولاية تكساس الأمريكية وفاة طفلة أثناء قيامها بتجريب "تحدى الاختناق" كمحاولة للظهور لكى تصبح من مشاهير التيك توك

(FOX44,2023,Para.1)، وشهدت ولاية أوهايو الأمريكية مصرع مراهق يبلغ من العمر ١٣ عاماً أثناء محاولته إبهار متابعيه بتنفيذ "تحد تناول الأدوية" Watson and Hassan,2023,Para.1).

لقد أدى هذا كله إلى انتشار التحذيرات العالمية من خطورة هذه التحديات، وتوجهت أصابع الاتهام لإدارة تطبيق التيك توك بمساهمته فى نشر محتوى محرض على العنف، ففى ١٥ ديسمبر ٢٠٢٢ أصدر مركز مكافحة الكراهية الرقمية (CCDH) بحثاً كشفت نتائجه عن أن تطبيق التيك توك بيئة سامة لصغار المستخدمين لاحتوائه على محتوى خطير يشجع على إيذاء النفس والانتحار واضطرابات الأكل (Center for countering Digital Hate,2022,Para.2,3)، كما أصدر المركز فى ٣مارس ٢٠٢٣ تقريراً بعنوان "فشل التيك توك فى التصرف" ليوضح استمرار ارتفاع مشاهدة المحتوى المحرض على العنف، وفشل إدارة تطبيق تيك توك فى وضع تدابير وقائية مناسبة للمستخدمين الذين يحاولون الوصول إلى المحتوى الضار (Center for countering Digital Hate,2023,Para.4,5).

ورفعت المنظمة القانونية (SMVLC) الخاصة بضحايا تطبيقات التواصل الاجتماعى بالولايات المتحدة الأمريكية دعوى قضائية بالمحكمة العليا بكاليفورنيا بمقاطعة لوس أنجلوس ضد القائمين على تطبيق التيك توك موضحة فى دعوها أن خوارزميات التطبيق دفعت عن قصد وبشكل متكرر فيديوهات "تحدى الاختناق" لكل من الطفلة "لالانى إريكا" والطفلة "أريانى جبلين" الأمر الذى تسبب فى مقتلهم، كما أشارت الدعوى أن التطبيق يقدم محتوى غير آمن للأطفال والمراهقين الأمر الذى يعرضهم إلى خطر الوفاة (FOX44,2023,Para.4).

وفى هذه الأثناء استشعرت دول الاتحاد الأوربى وكندا خطورة تطبيق التيك توك على مواطنيهم فقاموا بحظر استخدام التطبيق على الأجهزة الحكومية فى محاولة

لتقنين استخدامه (موقع الجزيرة الإخباري،٢٠٢٣،الفقرة ٣) كما طالبت الحكومة الأمريكية فى مارس ٢٠٢٣ من مالكى تطبيق التيك توك فى الصين بيعه أو مواجهة حظر استخدامه (موقع بى بى سى الإخباري، ٢٠٢٣، الفقرة ١)، و قام حاكم ولاية مونتانا الأمريكية جريج جانفورتى فى مايو ٢٠٢٣ بتوقيع تشريعًا قانونيًا يحظر فيه تطبيق التيك توك نهائيًا داخل الولاية لتصبح أول ولاية أمريكية تحظر التطبيق وتمنع متاجر تطبيقات الهواتف المحمولة من توفيره داخل الولاية (Delouya,2023,Para2) فيما قامت دولة الهند بحظر التطبيق نهائياً حيث قامت بتعطيل خدمة تحميله وطلبت من مزودى الخدمة حجب التطبيق نهائيًا.

ولكن فى ظل هذه المحاولات لتقنين استخدام التيك توك، لا توجد قواعد عامة أو عقوبات تستطيع الحكومات فرضها على تطبيقات التواصل الاجتماعى بشكل عام وعلى تطبيق التيك توك على نحو خاص، كما لا تستطيع الحكومات التدخل بحذف أو تعديل محتوى هذه التطبيقات (Cheng and Chen, 2021,P720)، كما أن مستخدمى هذه التطبيقات كان لهم رأى مختلف حول فكرة رقابة الدولة على تطبيقات التواصل الاجتماعى مغايراً لما تسعى له الحكومات وفقًا لما أوضحته دراسة (Chung and Wihbey, 2022,P7) حيث يرون أن تدخل الحكومات فى الرقابة على تطبيقات التواصل الاجتماعى مجرد تدخل متطرف وأن الرقابة الذاتية التى تفرضها تلك التطبيقات على نفسها هى الاستراتيجية الأفضل.

فقد ركزت البحوث والدراسات الأجنبية على استطلاع رأى الجمهور العام فى الدول الأوروبية والولايات المتحدة الأمريكية على فكرة فرض الرقابة على تطبيقات التواصل الاجتماعي، لكن لا تزال فكرة رقابة الدولة المصرية على محتوى تطبيقات التواصل الاجتماعى بشكل عام وتطبيق التيك توك على نحو خاص غير مدروسة بدرجة كافية. لذا تسعى الدراسة الحالية إلى معرفة اتجاه المراهقين حول إحكام الرقابة

على محتوى تطبيق التيك توك من خلال معرفة الآليات النفسية الكامنة وراء هذا الاتجاه عن طريق اختبار فروض نظرية الشخص الثالث.

الإحساس بمشكلة الدراسة وتحديدها:

قامت الباحثة بتحديد المشكلة البحثية انطلاقًا من الشعور بمسؤولية توجيه المجتمع بكل أطيافه من مراهقين وآباء ومسؤولين بمخاطر استخدام المراهقين المصريين لتطبيق التيك توك في ظل استمرار حصد تحدياته الخطرة لأرواح المراهقين على مستوى العالم بالرغم من انتشار التحذيرات من خطورة هذه التحديات، إلا أن مستخدمي التطبيق مازالوا مستمرين في نشر فيديوهات التحديات الخطرة وموجهي الدعوة إلى تقليدها من أجل الشهرة وربح المال دون وجود رقابة كافية على هذا المحتوى الخطر، كما أن صغر المستخدمين في مصر لم يكونوا بمأمن من متابعة هذه التحديات الخطرة ومحاولة تقليدها، فقد تسبب انشار تنفيذ تحدى "كتم النفس" بين طلاب المدارس الإعدادية والثانوية بمطالبة أعضاء مجلس النواب المصرى بضرورة إغلاق تطبيق التيك توك (رضوان،٢٠٢٢،الفقرة ٣)، وجاء حادث إصابة المراهق المصرى أحمد خالد بالشلل أثناء تنفيذه هو وزملائه لتحدى "أرمى صحبك" أمام إحدى المدارس الدولية بمدينة العبور(يحيي،٢٠٢٢، الفقرة ٣) ليدق ناقوس الخطر، وينذر بضرورة البحث في هذه الظاهرة الجديدة على المجتمع المصري، ومن هنا تكمن مشكلة الدراسة في معرفة مدى حرص المراهقين على متابعة تحديات التيك توك، وأشهر التحديات الخطرة التى تابعوها وأسباب متابعتهم لها، ومدى اعتقادهم بحقيقة هذه التحديات، إلى جانب معرفة مدى إدراكهم لتأثيرات التعرض لهذه التحديات على أنفسهم والآخرين، وعلاقة ذلك باتجاههم نحو إحكام الرقابة على محتوى التطبيق من قبل كل من: إدارة التطبيق والدولة المصرية من أجل حماية المستخدمين من الأثر

السلبى لهذا المحتوى الخطر، يأتى هذا فى ضوء اختبار الدراسة الحالية لفروض نظرية الشخص الثالث.

أهمية الدراسة:

- تمثل الدراسة إضافة للأدبيات التى تهتم بمخاطر تطبيقات التواصل الاجتماعى وخاصة تطبيق التيك توك الذى تسبب فى زعزعة الاستقرار الصحى والنفسى لكثير من مستخدميه (Center for countering Digital Hate,2022,Para.4)، وتعد الدراسة من أولى الدراسات فى الوطن العربى التى اهتمت بدراسة تحديات التيك توك الخطرة.
- أهمية الفئة العمرية التى يتم تطبيق الدراسة عليها، وذلك لأن مرحلة المراهقة من المراحل العمرية الهامة فى حياة الشخص، ويتم فيها تشكيل أهدافه ومعتقداته واكتشاف قدراته ومهارته وتوجيها للمساهمة فى عملية بناء المجتمع (منسي، أحمد، ٢٠١٩، ص٣٣٤).
- تساهم هذه الدراسة فى أدبيات نظرية الشخص الثالث لكونها تختبر فروض النظرية داخل مجتمع تطبيق التيك توك، كما أنها تدرس تأثير الشخص الثالث فى إطار ربطه بالكفاءة الذاتية للمبحوثين وفاعلية المستخدمين الآخرين من وجهة نظرهم فى محاولة للوصول إلى نتائج أكثر عمقًا.

أهداف الدراسة:

- التعرف على معدل استخدام المراهقين عينة الدراسة لتطبيق التيك توك على مدار اليوم.
- معرفة مدى متابعتهم لفيديوهات التحديات على التيك توك.

- الكشف عن أشهر تحديات التيك توك الخطرة التى تابعها المبحوثين، وأسباب متابعتهم لها.
- معرفة مدى اعتقادهم بحقيقة هذه التحديات الخطرة.
- قياس مدى وجود اختلاف بين المبحوثين فى إدراك تأثير تحديات التيك توك الخطرة على الذات وعلى الآخرين وفقاً للمتغيرات التالية: (الكفاءة الذاتية، فاعلية الآخرين، العوامل الديموجرافية).
- رصد اتجاهات المبحوثين نحو تأييد الرقابة على محتوى تطبيق التيك توك من قبل كل إدارة التطبيق والدولة المصرية.
- قياس مساحة الفجوة الإدراكية (الفرق بين درجة تأثرية الأنا ودرجة تأثرية الآخرين)

ودرجة تأييد المبحوثين لكل من: إحكام رقابة إدارة التطبيق على المحتوى، فرض رقابة الدولة على محتوى التطبيق.

الدراسات السابقة:

إن الهدف من مراجعة التراث العلمى هو الوقوف على المفاهيم النظرية والمنهجية المرتبطة بالمتغيرات محل الدراسة والعلاقة القائمة فيما بينهم بما يساهم فى البناء النظرى والتصميم المنهجى للدراسة الحالية، وقد تم حصر مجموعة من الدراسات السابقة التى أجريت فى مجال الدراسة أو فى المجالات القريبة منها، وقد تقسيم هذه الدراسات إلى محورين:

المحور الأول ــ الدراسات التى تناولت استخدام المراهقين لتطبيق التيك توك:

هدفت دراسة (Nugroho,et al.,2023) الكشف عن تأثير تطبيق التيك توك على سلوك المراهقين بإندونيسيا، وطُبقت الدراسة على عينة قوامها (٣٥) مفردة،

وتوصلت نتائج الدراسة إلى إجماع المبحوثين عينة الدراسة أن استخدام تطبيق التيك توك يزيد ثقتهم بأنفسهم، وأوضحوا عدم تأثر أخلاقهم بفيديوهات التطبيق، كما كشفت نتائج الدراسة أن المبحوثين يتابعون الفيديوهات المنشورة على تيك توك حتى ولو كانت سلبية، ووافق معظم المبحوثين عينة الدراسة على سحب تصريح تطبيق التيك توك من وزارة الاتصالات والمعلومات.

وسعت دراسة (Kholili,et al.,2023) إلى فهم وتفسير دوافع استخدام المراهقين لتطبيق التيك توك، وقد اعتمد الباحثون على أداة المقابلة المتعمقة مع مجموعة من المراهقين، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن المبحوثين عينة الدراسة يستخدمون التطبيق من أجل إشباع احتياجاتهم الداخلية المتمثلة فى الاحتياجات المعرفية والعاطفية وللتكامل الشخصى والاجتماعى واحتياجهم للترفيه، كما أوضحت نتائج الدراسة أن التطبيق ساهم فى تواصل المبحوثين مع الأهل والأصدقاء عن طريق الفيديوهات والبث المباشر.

وكشفت دراسة (عبد الرؤوف،٢٠٢٢) عن تأثير محتوى تطبيق التيك توك على المراهقين بالجزائر، وتضمنت عينة الدراسة ٦٠ مبحوث، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن المبحوثين عينة الدراسة قد استخدموا التطبيق من أجل التسلية والترفيه وشغل الوقت، وكذلك التعرف على ثقافات والحصول على أفكار جديدة، كما توصلت الدراسة إلى أن ما يقرب من نصف المبحوثين عينة الدراسة يستخدمون التطبيق لمدة أقل من ساعة يومياً، كما أوضحت نتائج الدراسة أن استخدام التطبيق من قبل المبحوثين لم يؤثر بشكل كبير على تفكيرهم ونمط حياتهم.

وهدفت دراسة (Dias and Duarte,2022) إلى الكشف عن دوافع استخدام المراهقين فى البرتغال لتطبيق التيك توك، وطُبقت الدراسة على عينة قوامها (٣٤٧) مفردة من المراهقين تتراوح أعمارهم(١٠-١٦) سنة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن

صغار المراهقين الذين تتراوح أعمارهم من (١٠-١٢) سنة يستمتعون بالتعليم والتجريب على التطبيق وأنهم أكثر حرصاً على خصوصيتهم أثناء استخدام التطبيق، فى حين أن المراهقين الذين تتراوح أعمارهم من (١٣-١٦) سنة يهتمون بشكل كبير ببناء صورة اجتماعية لهم وتكوين جمهور، ومن ثم ينتقلون من التعبير عن الذات إلى الترويج للذات.

فيما حاولت دراسة (حفار، ٢٠٢٢) معرفة التأثيرات الناجمة عن استخدام تطبيق التيك توك على الممارسات الفردية والجماعية للمراهقين، وطُبقت الدراسة على عينة قوامها (٩٢) مفردة من المراهقين الجزائريين، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن سهولة استخدام التطبيق كانت عامل من عوامل جذب المراهقين، كما كشفت نتائج الدراسة عن أن أكثر الفيديوهات جذباً المبحوثين هى الفيديوهات الترفيهية والموسيقى والرياضة، وقد أوضحت نسبة كبيرة من عينة الدراسة أن التطبيق قد ساهم فى تغيير طريقة تفكيرهم حتى ولو بنسبة قليلة بالإضافة إلى أن التطبيق قد ساعدهم على زيادة حريتهم الشخصية.

ورصدت دراسة (رمضان،٢٠٢٢) حجم وكثافة استخدام المراهقين لتطبيق التيك توك ومعرفة طبيعة العلاقة بين إدراك المراهقين لمفهوم التربية الإعلامية واتجاهاتهم نحو المحتوى المقدم بتطبيق التيك توك، وطُبقت الدراسة على عينة قوامها (٤١٦) مفردة من المراهقين المصريين، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن ما يقرب من نصف المبحوثين يتعرضون بشكل دائم لموقع التيك توك، وأوضحت نتائج الدراسة أن المبحوثين يرون عدم التزام المحتوى المقدم على التيك توك بمعايير التربية الإعلامية، وأن أكثر من نصف المبحوثين لا يثقون فى محتواه.

وهدفت دراسة (الغاني،٢٠٢١) إلى معرفة مدى تأثر المراهقين بالمحتوى غير المرغوب فيه على تطبيق التيك توك وعلاقته بالإرشاد التربوى نحو الاستخدام

الآمن، وطبقت الدراسة على عينة قومها (٢٠٠) مفردة من المراهقين المصريين مستخدمى التطبيق، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن المبحوثين عينة الدراسة يفضلون متابعة "مقاطع الأعمال الدرامية" على تطبيق التيك توك فى المقام الأول، و كما أن أكثر من نصف المبحوثين عينة الدراسة لم يمارسوا التحديات الخطرة، وأن ما يقرب من نصف العينة فى حالة رضا عن محتوى تطبيق التيك توك.

وسعت دراسة (أبو عيطة،٢٠٢١) لتقصى أثر اعتماد المراهقين على منصة التيك توك فى تشكيل الصورة الذهنية عن الفتاة المصرية، وطبقت الدراسة على (٤١٥) مفردة، وتوصلت النتائج إلى تأكيد المبحوثين على أن تطبيق التيك توك من التطبيقات المسلية والممتعة والجذابة إلى جانب مشاركة الآخرين اهتماماتهم، وأن أكثر من نصف العينة من المبحوثين يستخدمون التطبيق أقل من ساعة يومياً، كما أوضحت نتائج الدراسة أن الإعجاب بفيديوهات التيك توك جاء فى مقدمة أنشطة تفاعل المبحوثين على التطبيق.

وهدفت دراسة (Zolfakar,2021) إلى التعرف على مدى استخدام الشباب والمراهقين للتيك توك وتأثيره عليهم، وطُبقت الدراسة على عينة قوامها (٢٣٢) مراهق وشاب مصرى مستخدم لتطبيق التيك توك أثناء فترة وباء كوفيد ١٩، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن دافع الهروب من الواقع والبحث عن الشهرة من أهم دوافع المبحوثين فى استخدام التطبيق، كما أظهرت نتائج الدراسة أنه كلما زاد المستوى الاقتصادى للمبحوثين زادت معه درجة استخدامهم للتطبيق، وأوضحت النتائج بعدم وجود تأثير لمستوى قلق المبحوثين عينة الدراسة على كل من استخدام التيك توك وأنواع استخدامه.

وكان الغرض من الدراسة التى أجراها (Bossen and Kottasz,2020) اكتشاف استخدام المراهقين فى دولة الدنمارك لتطبيق التيك توك ودرجة الإشباع

المتحققة من هذا الاستخدام، وطبقت الدراسة على عينة من تلاميذ (٦٠) مدرسة فى المناطق الرئيسية فى الدنمارك، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن البحث عن الشهرة والتعبير عن الذات والاعتراف الاجتماعى هى من أهم دوافع استخدام المبحوثين عينة الدراسة للتطبيق، على عكس التأكيدات العلمية بأن هذه الدوافع غالبًا ما تكون غير واعية، أكدت عينة هذه الدراسة بحزم وصراحة هذه الاحتياجات.

واهتمت دراسة (dilon,2020) بمعرفة تأثيرات تطبيق التيك توك على المراهقين والشباب فى تايلند، وطبقت الدراسة على عينة قوامها (٦٥٠) مفردة، طلب منهم تقييم استخدام التيك توك والتميز بين تجاربهم السلبية والإيجابية مع التطبيق، وتوصلت نتائج الدراسة إلى تأكيد عينة الدراسة على وجود اختلافات بين النساء والرجال فى استخدام التطبيق وأنهم يستخدمون التطبيق من أجل التسلية والترفيه متوقعين زيادة استخدامه فى المستقبل.

ـ الدراسات التى اختبرت فروض نظرية الشخص الثالث بتطبيقات التواصل الاجتماعي:

بحثت دراسة (Chung and Wihbey,2022) فى معرفة رأى الجماهير العالمية المختلفة حول فكرة تأييد الرقابة على المواقع التواصل الاجتماعى من خلال تطبيق نظرية الشخص الثالث فى كل من المكسيك وكوريا الجنوبية والولايات المتحدة والمملكة المتحدة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الجمهور فى دولة المكسيك يدعم فكرة رقابة مواقع التواصل الاجتماعى الذاتية على المحتوى، ويرفض رقابة الدولة على هذه المنصات، فى حين أن جمهور كل من الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وكوريا الجنوبية كانوا مؤيدين لفرض رقابة الدولة على محتوى مواقع التواصل الاجتماعي.

هدفت دراسة (أبو الحسن،٢٠٢٢) إلى تحليل المتغيرات التى من خلالها يدرك الشباب الطريقة التى يؤثر بها المضمون الإخبارى على الذات والآخرين، وطبقت الدراسة على عينة قومها (٣٦٠) مفردة من الشباب المصري، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنه بالرغم من ارتفاع اعتماد الشباب المصرى على مواقع التواصل الاجتماعى فى الحصول على الأخبار، إلا أن عدد قليل من المبحوثين عينة الدراسة يثقون بدرجة كبيرة فى المضمون الإخبارى المقدم، كما أوضحت نتائج الدراسة أن الشباب يرون التأثيرات السلبية للمضمون الإخبارى المقدم عبر مواقع التواصل الاجتماعى تكون على الآخرين بشكل أكبر من تأثيرها على ذواتهم.

وسعت دراسة (Riedl, Whipple and Wallace, 20222) لمعرفة رأى الجمهور الأمريكى فى الرقابة على منصات التواصل الاجتماعي، وذلك من خلال تطبيق استبيان الإلكترونى على عينة قوامها (١٠٢٢) مفردة، وتوصلت نتائج الدراسة باعتقاد المبحوثين بأنهم يتأثرون بالمحتوى الإيجابى بمنصات التواصل الاجتماعي، فى حين أن الآخرين يكونون أكثر عرضة للتأثر بالمحتوى السلبى لتلك المنصات، وقد أوضحت المبحوثين رفضهم لفرض رقابة الدولة على منصات التواصل الاجتماعى وثقتهم بتلك المنصات.

رصدت وحللت دراسة (بكير،٢٠٢١) إدراك الشباب المصرى لتأثيرات الواقع الافتراضى المتضمن بفيديوهات التيك توك على الذات والآخرين، ومدى تأييدهم لفرض الرقابة عليها، وطبقت الدراسة على عينة قوامها (٣٠٠) مفردة من الشباب، وتوصلت نتائج الدراسة إلى كثافة استخدام أكثر من نصف عينة الدراسة لتطبيق التيك توك لأكثر من ٣ ساعات يومياً، كما أوضحت نتائج الدراسة عدم رضا (٤٠%) من المبحوثين عينة الدراسة على فيديوهات التيك توك، وأن (٦٥%) من المبحوثين عينة

الدراسة يعتقدون بدرجة كبيرة جداً بتأثر الآخرين بصفة عامة بفيديوهات الواقع الافتراضى على تطبيق التيك توك.

استهدفت دراسة (الدهراوى،٢٠٢١) الكشف عن مدى إدراك المصريين لتأثرية الآخرين بالشائعات على مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك بالتطبيق على جائحة كورونا وطبقت الدراسة على عينة حصصية قوامها ٦٠٠ مفردة من المصريين مستخدمى مواقع التواصل الاجتماعى فى كل من القاهرة والغربية وسوهاج، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى إدراك العينة لتأثرهم بالشائعات على مواقع التواصل الاجتماعى مقارنة بمستوى إدراكهم لتأثيرها على الآخرين، وأن مساحة الفجوة الإدراكية (الفرق بين تأثرية الأنا وتأثرية الآخرين) اختلفت باختلاف الخصائص الديموغرافية للمبحوثين.

واستهدفت دراسة (Yang and Tian ,2021) معرفة تفاعل مستخدمى مواقع التواصل الاجتماعى مع الأخبار الزائفة المنشورة حول فيرس كورونا المستجد، وطبقت الدراسة على عينة قوامها ٨٧١ مفردة من دول المحيط الهادي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن المبحوثين صنفوا أنفسهم بأنهم أكثر انتباها للأخبار الزائفة عن غيرهم، وأن هذه الأخبار الزائفة لم يكن لها تأثير معرفى أو سلوكى عليهم، وأوضحوا أن الآخرين سيكونون أكثر عرضة لهذه الأخبار الزائفة، وسيكون تأثيرها المعرفى والسلوكى كبيراً عليهم.

واهتمت دراسة (هاشم،٢٠٢٠) بمعرفة مستوى إدراك الشباب الجامعى لمخاطر مواقع التواصل الاجتماعى على الانتماء الوطنى لدى الذات والآخرين وعلاقة ذلك بتأييدهم لاتخاذ إجراءات من الدولة لحماية المستخدمين من هذه المخاطر، وطبقت الدراسة على عينة غير احتمالية من الشباب الجامعى المصرى قوامها (٤٠٠) مفردة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن موقع فيس بوك هو الأكثر استخداماً بين الشباب

الجامعي، وكانت أبرز أنشطة التفاعل للمبحوثين عينة الدراسة هو عمل إيموشن وإضافة منشور، وأوضح المبحوثون أن الشباب والمراهقين هم الأكثر تعرضاً للمحتوى السلبى الخاص بالانتماء الوطنى على مواقع التواصل الاجتماعي.

وقامت دراسة (Mena,2020) بدارسة تأثير علامات التحذير على نوايا السلوكية لمستخدمى موقع فيسبوك فى مشاركة أخبار كاذبة من خلال تصميم تجريبى لهذه الملصقات التحذيرية، وطبقت الدراسة على (٥٠١) مبحوث من مختلف الأطياف السياسية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الإبلاغ عن الأخبار الكاذبة قد يكون له بالفعل تأثير فى تقليل نوايا مشاركة والأخبار كاذبة من خلال التقليل من مصداقيتها، كما توصلت الدراسة إلى المبحوثين اعتقدوا أن الآخرين أكثر عرضة لمشاركة أخبار كاذبة من أنفسهم مما يؤكد تأثير الشخص الثالث.

التعليق على الدراسات السابقة:

ــ تزايد اهتمام الباحثين فى السنوات الأخيرة الماضية بالتعرف على دوافع استخدام المراهقين لتطبيق التيك توك ومدى رضاهم عن المحتوى المقدم عبره، وقد أوضحت نتائج الدراسات السابقة تعدد دوافع استخدام المراهقين حول العالم لتطبيق التيك توك، ومنها سهولة استخدامه وتلبية التطبيق لاحتياجاتهم المعرفية والوجدانية إلى جانب الشهرة والترويج للذات. وبالنسبة لمدى رضا المراهقين عن المحتوى الذى يقدمه التطبيق، فقد اختلفت نتائج الدراسات السابقة ليوضح البعض رضا المراهقين عن هذا المحتوى المقدم حتى ولو كان ذا محتوى سلبى مثل دراسة كل من Nugroho, et al.,2023)، (الغاني،٢٠٢١)، (أبوعيطه،٢٠٢١)، فيما أوضحت دراسة كل من (رمضان،٢٠٢٢)، (بكير،٢٠٢١) عدم رضا المبحوثين عن المحتوى المقدم. وفى إطار هذه النتائج تسعى الدراسة الحالية إلى معرفة مدى حرص المراهقين المصريين

عينة الدراسة على متابعة تحديات التيك توك وأشهر التحديات الخطرة ودوافع متابعتها ومعرفة مدى اعتقادهم بحقيقة وواقعية هذه التحديات.

ـ اتفقت الدراسات السابقة التى اختبرت فروض نظرية الشخص الثالث بتطبيقات التواصل الاجتماعى على صحة الفرض الإدراكى والسلوكى للنظرية، ولكن اختلفت فيما بينها حول اتجاهات المبحوثين حول طرق تطبيق الرقابة على هذه التطبيقات ليظهر اتفاق المبحوثين فى دراسة كل من (Nugroho,et al.,2023)، (هاشم،٢٠٢٠)، (الدهراوى،٢٠٢١)، (بكير،٢٠٢١) على تأييد رقابة الدول والحكومات على هذه التطبيقات، ورفض المبحوثين الأمريكان فى دراسة (Riedl, Whipple and Wallace, 2022) فرض رقابة الدول والحكومات وتأييد الرقابة الذاتية لتلك التطبيقات، وبالنسبة لدراسة (Chung and Wihbey,2022.) فقد أبرزت اختلاف فكر الشعوب حول فكرة الرقابة على تطبيقات التواصل الاجتماعى فقد كان المبحوثين فى الولايات المتحدة الأمريكية وكوريا الجنوبية مؤيدين لفكرة رقابة الدولة على تطبيقات التواصل الاجتماعي، فى حين رفض المبحوثين فى المكسيك لرقابة الدولة، وأيدوا الرقابة الذاتية لهذه التطبيقات، لذا تسعى الدراسة الحالية لمعرفة اتجاه المراهقين المصريين حول تأييد كل من: إحكام الرقابة الذاتية على محتوى التطبيق من قبل إدارته وفرض رقابة الدولة المصرية على محتوى تطبيق التيك توك.

ـ اعتمدت معظم الدراسات السابقة على منهج المسح، وتراوحت أعداد عينة الدراسات ما بين (٦٠ إلى ٦٠٠ مفردة) وتم استخدم الاستبيان الإلكترونى كأداة لجمع بياناتها، الأمر الذى أفاد الباحثة فى التعرف على المناهج والأدوات البحثية المناسبة التى تم الاعتماد عليها، وتم توظيفها بالدراسة إلى جانب تحديد أسباب اختيارها لعينة الدراسة الحالية من المراهقين المصريين، كما أفادت الدراسات السابقة الباحثة أيضاً فى تحديد أهداف وتساؤلات وفروض الدراسة وتصميم استمارة الاستقصاء وبناء

مقاييسها إلى جانب مقارنة نتائج الدراسات السابقة مع نتائج الدراسة الحالية من أجل الوصول إلى نتائج أكثر عمقًا من خلال الوقوف على نقاط الاتفاق والاختلاف فيما بينهما.

الإطار النظرى للدراسة:

نظرية الشخص الثالث:

بعد مرور ٤٠ عامًا على انطلاق نظرية الشخص الثالث التى أسسها فيليبس دافيسون عام ١٩٨٣ يظل مفهوم تأثُر الشخص الثالث مفهوماً فريداً فى أبحاث الاتصال الجماهيرى التى قدمت أدلة ورؤى لم تكن لتقدم فى حال غياب الحدس الخيالى لدافيسون، وبرغم من أن تأثيرات وسائل الإعلام لم تعد بسيطة وعامة كما كانت عليه فى الماضى إلا النظرية ما زالت ذات صلة بالواقع الجماهيرى حتى مع تغير الخريطة الإعلامية وظهور تطبيقات التواصل الاجتماعى (Perloff and Shen, 2023, P377)، لذا اعتمدت الدراسة الحالية على تطبيق النظرية من أجل البحث فى تقييم المراهقين المصريين لتأثير تحديات التيك توك الخطرة على أنفسهم وعلى الآخرين من خلال اختبار فروض النظرية.

وتقوم هذه النظرية على فرضين رئيسيين:

تأسس **الفرضية الإدراكية** للنظرية على أن الأشخاص يميلون إلى التقليل من تأثير وسائل الإعلام على أنفسهم والمبالغة فى تقدير تأثيرها على الآخرين (Davison,1983,P3)، وتتنبأ **الفرضية السلوكية** للنظرية بأن التناقض مع الآخرين فى التأثير المفترض لوسائل الإعلام من شأنه أن يدفع الأفراد إلى اتخاذ إجراءات لردع النتائج غير المرغوب فيها لوسائل الإعلام (Perloff, 1999,P364) لتتجلى

الفجوة بين الذات والآخرين على نحو خاص عندما يرى الأشخاص الرسائل الإعلامية غير المرغوب فيها اجتماعيًا (Chen and Ng,2017,P185).

وقد قدمت عدد من الدراسات تفسيرات مختلفة حول الفرض السلوكى للدراسة وتأييد المبحوثين لفرض الرقابة تمثلت في: التفسير القائم على نظرية الدافعية الوقائية Protection Motivation theory وهى أن الحكم على مدى قابلية الشخص للتأثر بأى تهديد وتقيمه لقوته قد يدفعانه إلى اتخاذ سلوك وقائى للسيطرة على هذا التهديد(Glendon and Walker, 2013,P77)، أما التفسير الثانى فهو التفسير الأبوى Paternalism explanation والقائم على تصور الرقيب فى دور الأب الذى يسعى لحماية الآخرين بطلب فرض الرقابة على المحتوى الإعلامى الضار عليهم(Golan,2008,P144).

كما بحثت الدراسات السابقة التى استخدمت نظرية الشخص الثالث كإطار نظرى لها فى العوامل المؤثرة فى إدراك الجمهور لتأثير وسائل الإعلام استناداً على مجموعة من الدوافع والمدركات التى ينتج عنها اختلاف فى تقييم الأفراد للرسالة الإعلامية على الذات والآخرين، وقد استفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسات فى تحديد تلك العوامل المؤثرة متمثلة فى كل من: الكفاءة الذاتية، فاعلية الآخرين، العوامل الديموجرافية للمبحوثين.

الكفاءة الذاتية مقابل فاعلية الآخرين:

يشير مصطلح "الكفاءة الذاتية" إلى قدرة الفرد على اكتساب مهارات معينة أو اتخاذ إجراءات لإدارة القضايا ذات الصلة(Bandura, 1994,P83)، وقد تم تحديد الكفاءة الذاتية على أنها متغير أساسى فى العديد من الدراسات التى استعانت بنظرية الشخص الثالث مثل دراسة (Chung and Wihbey,2022)، (هاشم،٢٠٢٠)، (أبو

الحسن،٢٠٢٢)، وفى سياق الدراسة الحالية تعرف "الكفاءة الذاتية" على أنها إيمان الفرد بقدرته على تحديد المحتوى المفيد لمتابعته والتميز بين فيديوهات التحديات العادية والخطرة أثناء استخدامه لتطبيق التيك توك، لتصبح "الكفاءة الذاتية" للشخص أكثر وضوحًا عندما يقارن نفسه بالآخرين. فعندما يكون لدى الشخص مستويات أعلى من الكفاءة الذاتية، فإن ذلك يجعله يشعر بالثقة، وأنه محصن ضد تأثير وسائل الإعلام (Rosenthal, et al.,2018,P559)، وكشكل من أشكال تعزيز الأنا يميل الشخص إلى الاعتقاد بأن التجارب السلبية ستحدث للآخرين، ولن تحدث له (Gunther and Mundy,1993, P61).

وقد فحصت الدراسات السابقة العلاقة بين الكفاءة الذاتية والفجوة الإدراكية بين الذات والآخرين وكذلك العلاقة بين الكفاءة الذاتية وتأثير وسائل الإعلام على الآخرين دون التطرق إلى تأثير محددات الكفاءة الذاتية على تأثير وسائل الإعلام المفترض على الذات، لذا تبحث هذه الدراسة فى كيفية ارتباط الكفاءة الذاتية مع كل من تأثير التعرض لتحديات التيك توك الخطرة على الذات والآخرين.

وفى ظل أن "الكفاءة الذاتية" تشكل دائماً افتراض تأثير وسائل الإعلام، فلم تعطى الدراسات السابقة الاهتمام الكافى لمصطلح "فاعلية الآخرين" التى عرفها (Lent and Lopez,2002,P573) بأنها إيمان الأفراد بقدرات الآخرين على أداء سلوك معين، وقد تكون فاعلية الآخرين أقل عموماً من الكفاءة الذاتية، كما أنه من الممكن أن يدرك بعض الأشخاص، ويعترفون بأن الآخرين لديهم أيضًا قدرات كافية لاكتشاف المحتوى الضار، وعندما يحدث هذا الإدراك، فإنه قد يقلل من الفجوة الإدراكية بين الذات والآخرين، وعلى سبيل المثال قد تعكس زيادة فاعلية الآخرين تقييمًا أكثر موضوعية للقدرة الذاتية على اكتشاف المحتوى الضار (Dunning, 2011,P271)، فعندما يعتقد الشخص أن الآخرين لديهم القدرة على التميز بين المحتوى المفيد

والضار، فمن المرجح أن يقدروا انخفاض تأثير المحتوى الضار على الآخرين (Chang and Wihbey,2022,P5).

فرض رقابة الدولة على تطبيق التيك توك مقابل إحكام رقابة إدارة التطبيق على المحتوى المنشور:

كان تنظيم عمل وسائل الإعلام وصناعات الاتصالات أمراً شائعًا فى العديد من البلدان، ولكن لم يشمل هذا التنظيم حتى وقت قريب الرقابة على تطبيقات التواصل الاجتماعى على نحو صريح فيما عدا دولة الصين التى تستخدم سلطتها المركزية فى الرقابة على وسائل الإعلام التقليدى والرقمى (Chang and Wihbey,2022,P5)، وفى هذا السياق أقرت (١٧) دولة فى جميع أنحاء أوروبا وآسيا وأمريكا الجنوبية والشرق الأوسط قوانين تراقب وتحد من محتوى وسائل التواصل الاجتماعى بهدف معلن هو مكافحة المعلومات المضللة وغيرها من المحتويات الرقمية المحرضة على العنف والكراهية وفقاً لما أوضحته منظمة فريدوم هاوس غير الحكومية (Freedom House,2018,Para.3). كما تبنى صانعوا السياسة بألمانيا قانوناً يلزم تطبيقات التواصل الاجتماعى بحذف أى محتوى غير قانونى فى غضون ٢٤ ساعة من تلقى إخطار بوجودها على التطبيق(Schulz,2018,P10)، كما ناقش المجتمع البريطانى مشروع قانون الأمان على الإنترنت الذى يلزم تطبيقات التواصل الاجتماعى بإزالة المحتوى غير القانونى أو الضار (Allen,2021,Para.2).

وفى هذا الصدد أصدر المشرع المصرى مجموعة من القوانين المنظمة لعمل تطبيقات التواصل الاجتماعى بمصر منها (القانون رقم ١٥٧ لسنة ٢٠١٨) الخاص بمكافحة جرائم تقنيات المعلومات، فقد تناول الفصل الثالث الخاص بالجرائم المتعلقة بالاعتداء على حرمة الحياة الخاصة والمحتوى المعلوماتى غير المشروع داخل المادة (٢٥): "يعاقب بالحبس مدة لا تقل عن ستة أشهر، وبغرامة لا تقل عن خمسين ألف

جنيه، ولا تجاوز مائة ألف جنيه، أو بإحدى هاتين العقوبتين، كل من اعتدى علـــى أى من المبادئ أو القيم الأسرية فى المجتمع المصري"(الجريدة الرسمية ،٢٠١٨).

أما بالنسبة لإحكام رقابة إدارة تطبيق التيك توك على المحتوى المنشور؛ فقد أعلنت إدارة التطبيق فى أبريل ٢٠٢١ بتقرير "إنفاذ توجيهات مجتمع التيك تـــوك" أن الإدارة تقوم بحذف أى فيديو يتنافى مع سياسة خصوصية التطبيق إلى جانـــب قيامهـــا بحذف (٩٠%) من المحتوى المحرض على العنف فى غضون ٢٤ ساعة، وذلك فـــى إطار حرصها على سلامة المشاهدين ونزاهة التطبيق (سياسة خصوصية بتطبيق التيك توك،٢٠٢١،الفقرة ٤). وتسعى الدراسة الحالية إلـــى معرفـــة اتجاهـــات المـــراهقين المصريين حول تأييد الرقابة على محتوى تطبيق التيك توك من قبل كـــل مـــن إدارة التطبيق والدولة المصرية.

النموذج النظرى للدراسة:

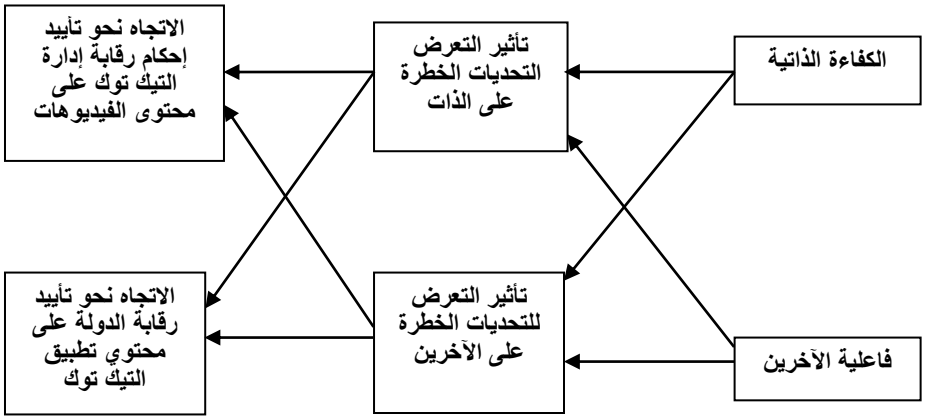

شكل رقم (١) النموذج النظرى للدراسة المعدل من دراسة (Chung and Wihbey,2022)

تساؤلات الدراسة:

١. ما معدل استخدام المراهقين عينة الدراسة لتطبيق التيك توك يوميًا؟
٢. ما مدى متابعتهم لفيديوهات التحديات على التيك توك؟
٣. ما أشهر تحديات التيك توك الخطرة التى تابعها المبحوثون عينة الدراسة؟
٤. ما أسباب متابعتهم لتحديات على التيك توك الخطرة؟
٥. ما مدى اعتقادهم بحقيقة هذه التحديات الخطرة؟
٦. ما مستوى اعتقاد المبحوثين عينة الدراسة فى كفاءتهم الذاتية وفاعلية الآخرين؟
٧. كيف يدرك المبحوثون عينة الدراسة مستوى تأثرهم وتأثر الآخرين بتحديات التيك توك الخطرة؟
٨. ما اتجاه المبحوثين عينة الدراسة نحو تأييد الرقابة على محتوى تطبيق التيك توك من قبل إدارة التطبيق والدولة المصرية؟

فروض الدراسة:

١. توجد علاقة ارتباط بين اعتقاد المبحوثين عينة الدراسة بكفاءتهم الذاتية وإدراكهم لتأثيرات التعرض لتحديات تيك توك الخطرة على الذات والآخرين.
٢. توجد علاقة ارتباط بين اعتقاد للمبحوثين عينة الدراسة بفاعلية الآخرين وإدراكهم لتأثيرات التعرض لتحديات تيك توك الخطرة على الذات والآخرين.
٣. توجد اختلافات ذات دلالة إحصائية بين مستوى إدراك المبحوثين بتأثرهم بتحديات التيك توك الخطرة مقارنة مستوى إدراكهم لتأثيرها على الآخرين (الفرض الإدراكي).
٤. تختلف مساحة الفجوة الإدراكية "الفرق بين درجة تأثيرية الأنا ودرجة تأثرية الآخرين" باختلاف الخصائص الديموجرافية للمبحوثين.

٥. توجد علاقة ارتباط بين مساحة الفجوة الإدراكية واتجاه المبحوثين نحو كل من: إحكام رقابة إدارة التطبيق على المحتوى، وفرض رقابة الدولة على محتوى التطبيق (الفرض السلوكي).

نوع الدراسة ومنهجها:

تنتمى هذه الدراسة إلى البحوث التفسيرية التى تستهدف اختبار العلاقات الارتباطية بين متغيرات الدراسة من أجل التعرف على الأسباب التى أدت إلى حدوث الظاهرة والوصول إلى استنتاجات لما يمكن فعله لتغير الظروف والعوامل المحيطة بالظاهرة موضوع البحث نتيجة إجراء هذا النوع من الدراسات (المسلمي،٢٠٠٨،ص١٢٧)، لذا اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الارتباطى (Correlation Method) حيث يعتبر الطريق الذى يكشف عن العلاقة الارتباطية بين متغيرات الدراسة، ويعرف بأنه المنهج الذى يهدف إلى تقرير العلاقة بين متغيرين أو أكثر وتحديد قدرة هذه العلاقة واتجاهها(عبد الحميد،٢٠٠٠،ص ١٩٩)، وتفترض الدراسة الحالية تأثر الشخص الثالث بتحديات تطبيق التيك توك الخطرة فى ضوء متغيرات الدراسة.

مجتمع وعينة الدراسة:

تشمل الدراسة المراهقين داخل المجتمع المصري، وقد تم تطبيق استمارة البحث على عينة متاحة من المراهقين المصريين بلغت (٤٠٠) مفردة من المراهقين الذين تتراوح أعمارهم (١٣سنة إلى ١٨ سنة) وذلك لأن تطبيق التيك توك يسمح للمراهقين البالغين ١٣ سنة من أن يكون لهم حساب شخصى على التطبيق على عكس تطبيقات التواصل الاجتماعى الأخرى التى لا تسمح لمن هم دون ١٨ سنة بأن يكون لهم حسابات عليها، وطبقت الدراسة عبر الإنترنت حيث تم إرسال الاستبانة عبر

رسائل حسابات تطبيق التيك توك، وذلك لضمان الوصول إلى الفئة المستهدفة من المراهقين متابعى التحديات.

جدول رقم (١)

الخصائص الديموجرافية للمراهقين عينة الدراسة

الخصائص الديموغرافية للمرهقين عينة الدراسة		ك	%
النوع	إناث	٢٤٩	%٦٢.٢
	ذكور	١٥١	%٣٧.٨
	الإجمالي	٤٠٠	%١٠٠
العمر	١٦ سنة إلى ١٨ سنة	٣٢٩	%٨٢.٢
	١٣ سنة إلى ١٥ سنة	٧١	%١٧.٨
	الإجمالي	٤٠٠	%١٠٠
المستوى الاجتماعى والاقتصادى	متوسط	٣٣٤	%٨٣.٥
	مرتفع	٤٧	%١١.٨
	منخفض	١٩	%٤.٧
	الإجمالي	٤٠٠	%١٠٠
نوع التعليم	حكومي	٣١١	%٧٧.٨
	خاص	٨٩	%٢٢.٢
	الإجمالي	٤٠٠	%١٠٠

يشير الجدول رقم (١) إلى الخصائص الديموجرافيه للمبحوثين عينة الدراسة المتكونة من (٤٠٠) مفردة، وجاءت على النحو الآتي:

تمثلت خصائص عينة الدراسة وفقاً "للنوع" فى مشاركة الإناث بنسبة (٦٢.٢%) فقد كانت الإناث المراهقات أكثر تفاعلاً وتجاوبًا مع الباحثة فى ملىء الاستبيان الإلكترونى الخاص بالدراسة وإرساله إلى أصدقاءهم وأقاربهم المهتمين بمتابعة تطبيق التيك توك مقارنة بالذكور الذين بلغت نسبة مشاركتهم (٣٧.٨%).

وفيما يتعلق بخصائص "المرحلة العمرية" للمبحوثين عينة الدراسة جاء مشاركة المراهقين البالغ أعمارهم من (١٦ سنة إلى ١٨ سنة) بنسبة (٨٢.٢%) فقد كأن المراهقين فى المرحلة الثانوية وأولى جامعة أكثر تقبلاً لفكرة مليء الاستبيان إلكترونياً وتفاهمًا أنه لأغراض بحثية، إما من قاموا بمليء الاستبيان من المراهقين من عمر (١٣ سنة إلى ١٥ سنة) بلغت نسبتهم (١٧.٨%) ويرجع ذلك إلى أن المراهقين فى المرحلة الإعدادية كان لديهم تخوف من مليء الاستبيان، وكان فى مخيلة البعض أنه امتحان، وفى مخيلة البعض الآخر أنه لينك لهكر يريد سرقة بياناتهم الشخصية، وقد تعاملوا معه بكل حذر، بالرغم من طمأنة الباحثة لهم ولأسرهم أنه لأغراض البحث العلمي.

أما بالنسبة خصائص العينة من حيث "المستوى الاجتماعى والاقتصادي" فقد اتضح من بيانات عينة الدراسة أن المراهقين أصحاب المستوى الاجتماعى والاقتصادى المتوسط بلغت نسبتهم (٨٣.٥%)، تلاهم المراهقون أصحاب المستوى الاجتماعى والاقتصادى المرتفع بنسبة (١١.٨%)، ثم المراهقين أصحاب المستوى الاجتماعى والاقتصادى المنخفض بنسبة (٤.٧%).

وفيما يتعلق بخصائص العينة من حيث "نوع التعليم" تشير بيانات الدراسة إلى أن المبحوثين المتعلمين بالمدارس والجامعات الحكومية قد جاؤوا فى المقدمة وبلغت نسبتهم (٧٧.٨%)، تلاهم المبحوثون المتعلمون بالمدارس والجامعات الخاصة بنسبة (٢٢.٢%).

أداة جمع البيانات:

اعتمدت الدراسة على صحيفة الاستقصاء كأداة لجمع بياناتها من عينة من المراهقين المصريين فهى "أسلوب جمع البيانات الذى يستهدف استثارة المبحوثين بطريقة منهجيه" (القحطاني،٢٠١٨،ص٢٧٩) وذلك من خلال الاستقصاء الإلكترونى E- Questionnaire.

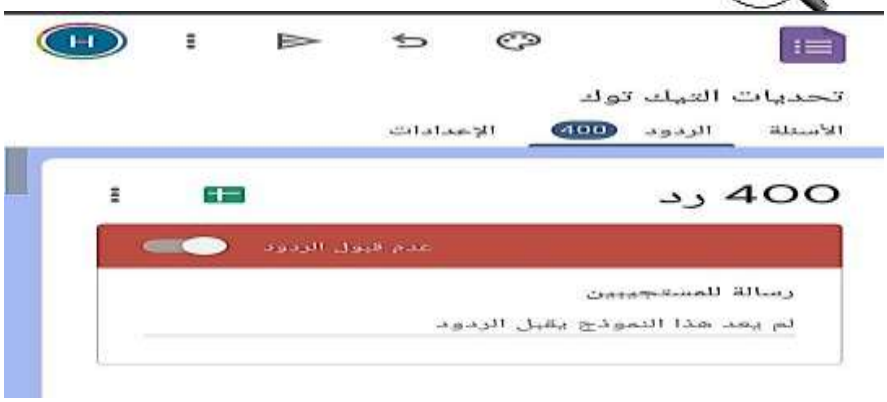

وقد أعدت وصممت من أجل تحقيق أهداف الدراسة واختبار فروضها من خلال مجموعة من الأسئلة والمقاييس التى تناولت المتغيرات الخاصة بالدراسة ومحاورها متمثلة في: معدل استخدام المبحوثين عينة الدراسة لتطبيق التيك توك يوميًا، ومدى حرصهم على متابعة تحديات التيك توك، وأهم هذه التحديات الخطرة التى تابعوها، وأسباب متابعتها، ومدى اعتقادهم بحقيقة هذه التحديات الخطرة، مدى اعتقادهم بكفاءتهم الذاتيه وفاعلية الآخرين، وتأثيرات التعرض للتحديات الخطرة على الذات والآخرين، ومدى تأييد إحكام رقابة وإدارة التطبيق والدولة على المحتوى.

وفيما يتعلق بالإطار الزمنى لتطبيق الاستبانة، فقد تم توزيعها وتجميع بياناتها خلال الفترة من ٢٠٢٣/٦/٢١ إلى ٢٠٢٣/٧/١٥ أى بعد زيادة حوادث تنفيذ تحديات التيك توك الخطرة بين المراهقين فى مصر.

مقاييس الدراسة:

١. مقياس اعتقاد المبحوثين عينة الدراسة فى كفاءتهم الذاتية:

تم سؤال المستجيبين إلى أى مدى يتفقون مع العبارات التالية المعدلة من دراسة (Chung and Wihbey, 2022,P6) وتمثل هذا المقياس فى ثلاث عبارات

هي: " فى معظم الأحيان يكون من السهل بالنسبة لى تحديد الحسابات الجديرة بالثقة لمتابعة محتوى فيديوهاتها"، "أستطيع التمييز بين التحديات العادية والتحديات الخطرة بمجرد مشاهدتها"، "يمكننى معرفة متى يحتوى الفيديو على محتوى محرض على العنف"، وتتراوح درجاتها من (١ :٥) ويمثل غير موافق تمامًا (١)، غير موافق (٢)، إلى حداً ما (٣)، موافق (٤)، موافق جدا (٥) وجاءت موافق جداً أقصى درجات المقياس إيجابية فيما تمثل غير موافق تماماً أقصى درجات المقياس سلبية.

٢. مقياس اعتقاد المبحوثين عينة الدراسة فى فاعلية الآخرين:

تمثل هذا المقياس فى ثلاث عبارات هي: "فى معظم الأحيان يكون من السهل بالنسبة للمستخدمين الآخرين تحديد الحسابات الجديرة بالثقة لمتابعة فيديوهاتها"، "يستطيع المستخدمون الآخرون التمييز بين التحديات العادية والخطرة بمجرد مشاهدتها"، "يمكن للمستخدمين الآخرين معرفة متى يحتوى الفيديو على محتوى محرض على العنف"، وتتراوح درجاته من (١ :٥) ويمثل غير موافق تمامًا(١)، غير موافق (٢)، إلى حداً ما (٣)، موافق (٤)، موافق جداً (٥) وتمثل موافق جداً أقصى درجات المقياس إيجابية فيما تمثل غير موافق تماماً أقصى درجات المقياس سلبية.

٣. مقياس تأثيرات التعرض لفيديوهات التحديات الخطرة على الذات:

سئل المبحوثين عينة الدراسة إلى أى مدى يتفقون مع العبارات التالية: "يمكن أن تؤثر مشاهدتى للتحديات الخطرة على رأى فى الممارسات التى تتنافى مع معتقداتى وأفكاري، تثير لدى الرغبة فى تجربة ما أشاهده، تتسبب مشاهدتها فى زيادة وقت استخدامى لتطبيق التيك توك، يمكن أن تؤثر على سلوكى فى بعض المواقف"، وتتراوح درجاته من (١ :٥) ويمثل غير موافق تمامًا (١)، غير موافق (٢)، إلى حداً ما (٣)، موافق(٤)، موافق جداً (٥)، ويعكس المقياس التجميعى لاستجابات المبحوثين تصورهم لتأثيرات تعرضهم لفيديوهات التحديات الخطرة (مرتفعة، متوسطة، منخفضة).

٤. مقياس تأثيرات التعرض لفيديوهات التحديات الخطرة على الآخرين:

تم سؤال المبحوثين عينة الدراسة إلى أى مدى يتفقون مع العبارات التالية: "يمكن أن تؤثر مشاهدة المستخدمين الآخرين للتحديات الخطرة على رأيهم فى الممارسات التى تتنافى مع معتقداتهم و أفكارهم، تثير لدى المستخدمين الآخرين الرغبة فى تجربة ما أشاهدوا، تتسبب مشاهدة المستخدمين الآخرين للتحديات الخطرة فى زيادة وقت استخدامهم لتطبيق التيك توك، يمكن أن تؤثر مشاهدة الآخرين للتحديات الخطرة على سلوكهم فى بعض المواقف". وتتراوح درجات المقياس من (١ :٥) وتتمثل فى غير موافق تمامًا(١)، غيرموافق (٢)، إلى حداً ما (٣)، موافق(٤)، موافق جداً(٥)، ويعكس المقياس التجميعى لاستجابات المبحوثين تصورهم لتأثيرات تعرض الآخرين لفيديوهات التحديات الخطرة (مرتفعة، متوسطة، منخفضة).

٥. مقياس اتجاه المبحوثين عينة الدراسة حول تأييد إحكام رقابة إدارة التيك توك على المحتوى لحماية المستخدمين من الآثار السلبية لفيديوهات التحديات الخطرة:

طلب من المبحوثين تحديد مدى تأييدهم للعبارات التالية: "الإشراف على مضامين الفيديوهات من خلال فرق عمل مدربة"، "الحذف الفورى لأى فيديو به مشاهد عنيفة أو تحديات خطرة"، "وضع علامة تحذير إذا حاول المستخدمون مشاهدته"، " إزالة أيقونات الإعجاب والمشاركة لفيديوهات التحديات الخطرة"، "إغلاق حساب الشخص المخالفة لقواعد التطبيق". وتتراوح درجاتها من (١ :٥) ويمثل غير موافق تماماً(١)، غير موافق (٢)، إلى حداً ما (٣)، موافق(٤)، موافق جداً (٥)،ويعكس المقياس التجميعى للمبحوثين مدى تأييدهم لدعم الإشراف على المحتوى من قبل تطبيق التيك توك (تأييد مرتفع، متوسط، مخفض).

٦. مقياس اتجاه المبحوثين نحو تأييد وضع الدولة المصرية لإجراءات رقابية على تطبيق التيك توك لحماية المستخدمين من الآثار السلبية لفيديوهات التحديات الخطرة:

طلب من المبحوثين تحديد مدى تأييدهم للعبارات التالية: "تفعيل رقابة مشتركة بين الحكومة وإدارة التيك توك"، "حبس وتغريم أى مستخدم يحرض على العنف"، "وضع معايير وقواعد يلتزم بها مستخدمين التطبيق فى مصر"، "حظر تطبيق التيك توك فى حال مخالفته للنظام العام والآداب العامة". وتتراوح درجاتها من (١ :٥) ويمثل غيرموافق تمامًا(١)، غير موافق (٢)، إلى حداً ما (٣)، موافق(٤)، موافق جداً (٥)، ويعكس المقياس التجميعى للمبحوثين مدى تأييدهم لفرض الدولة لرقابتها على تطبيق التيك توك (تأييد مرتفع، متوسط، مخفض).

اختبارات الصدق والثبات:

أولاً: اختبار الصدقValidity :

التأكد من صدق صحيفة الاستقصاء وقياسها لأهداف الدراسة وتساؤلاتها وفروضها تم عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين فى موضوع الدراسة، واتفق المحكمون على صلاحية الأداة للتطبيق، وتم إجراء ما يلزم من تعديلات فى ضوء مقترحاتهم إلى جانب تحقق الباحثة من مقاييس الدراسة ككل من خلال عمل مصفوفة الارتباط Correlation Matrix بين مقياس مكونة لنموذج الدراسة ومتغيراتها من أجل اختبار مدى ارتباط المقاييس ببعضها البعض بما يحقق الهدف الكلى للدراسة ودلالة هذا الارتباط، والحصول على النتائج التى تضمنها الجدول التالي:

جدول رقم (٢)

مصفوفة العلاقات بين المقاييس

	معدل استخدام التيك توك	الحرص على متابعة تحديات التيك توك	الاعتقاد بحقيقة تحديات التيك توك	الكفاءة الذاتية	فاعلية الإخرين	إدراك تأثير تحديات التيك توك على الذات	إدراك تأثير تحديات التيك توك على الأخرين	الاتجاه نحو أحكام رقابة التطبيق على المحتوى	الاتجاه نحو فرض رقابة الدولة على محتوى التطبيق
معدل استخدام التيك توك	١	٠.٤٣٥**	٠.١٨٨**	٠.٢٠٦**	٠.٠٥٥	٠.٩٤٤**	٠.١٩٠**	-٠.٠٧٨	-٠.٠٣٠
الحرص على متابعة تحديات التيك توك		١	٠.٣٩٥**	٠.٢٦٤**	٠.٢٧٦**	٠.٦٢٤**	٠.٣٠٥	-٠.١٢٢**	٠.٠٢٨
الاعتقاد بحقيقة تحديات التيك توك			١	٠.١١٥*	٠.٠٤٣	٠.٢٦٧**	٠.١٤٣**	-٠.١٤٦**	-٠.٠٩٣
الكفاءة الذاتية				١	٠.٤٨٣**	٠.٢٤٨**	٠.٢٦٦**	٠.٠٨٠	٠.١٣٤**
فاعلية الإخرين					١	٠.٣٧٥**	-٠.١١٧*	٠.٠٢٥	٠.٠٨٣
إدراك تأثير تحديات التيك توك على الذات						١	٠.٤٨٤**	-٠.١٢٧	٠.٠٤٠
إدراك تأثير تحديات التيك توك على الأخرين							١	٠.٠٢٨	٠.٠٠٤
الاتجاه نحو أحكام رقابة التطبيق على المحتوى								١	٠.٤٣٨**
الاتجاه نحو فرض رقابة الدولة على محتوى التطبيق									١

** دالة عند مستوى معنوية ٠.٠١

* دالة عند مستوى معنوية ٠.٠٥

ثانيًا: الاختبار القبلى Pre-Test:

أجرت الباحثة اختباراً قبليًا لصحيفة الاستقصاء على عينة قوامها (٤٠) مفردة بما يمثل ١٠% من إجمالى المبحوثين عينة الدراسة للتأكد من فهمهم الصحيح للأسئلة واستيعابهم لها، ومن ثم إدخال بعض التعديلات المقترحة على صحيفة الاستقصاء.

ثالثًا: اختبار الثبات Stability:

ويقصد به دقة القياس أو اتساقه، ويتم قياسه من خلال حساب مدى الارتباط بين درجات القياس التى يحصل عليها عبر التطبيقات المختلفة للمقياس، فكلما كان الارتباط قويًا كان المقياس أكثر ثباتًا (ذو الفقار،٢٠٠٩،ص ٧٨)، واعتمدت الباحثة على أسلوب إعادة الاختبار (Test and Re-test) بعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول على عدد (٤٠) مفردة ممن أجريت عليهم الدراسة بما يمثل ١٠% من إجمالى عينة الدراسة، وبإجراء معامل الارتباط بين نتائج الاختبارين الأول والثانى تبين وجود نسبة ارتباط بلغت (٠.٩٦) وهى نسبة تشير إلى ثبات المقياس بدرجة كبيرة، وتسمح بتطبيق صحيفة الاستقصاء وتعميم نتائجها. كما تحققت الباحثة من ثبات مقاييس الدراسة من خلال حساب معمل ألفا كرونباخ لقياس الاتساق الداخلى بين العبارات وكانت قيم ثباتها لا تقل عن (٠.٧٠) وهى قيمة ثبات عالية يوضحها الجدول رقم (٣) ويمكن فى ضوئها قبول نتائج المقاييس.

جدول رقم (٣)

معامل ثبات أداة الدراسة ومحاورها المختلفة باستخدام معامل ألفا كرونباخ

مقاييس الدراسة	الحد الأدنى	الحد الأقصي	المتوسط الحسابي	ألفا كرونباخ
مقياس الكفاءة الذاتية	٣.٠٠	١٥.٠٠	١١.٨٢٧	٠.٨٣٠
مقياس فاعلية الآخرين	٣.٠٠	١٥.٠٠	١٠.٣٧٠	٠.٩٢١
مقياس إدراك تأثير التحديات الخطرة على الذات	٥.٠٠	٢٥.٠٠	١٢.٩٥٥	٠.٩٣٢
مقياس إدارك تأثير التحديات الخطرة على الآخرين	٥.٠٠	٢٥.٠٠	١٨.٥٦٥	٠.٩٣٨
مقياس اتجاه المبحوثين نحو أحكام رقبة إدارة تطبيق تيك توك على المحتوى	٥.٠٠	٢٥.٠٠	٢٣.٤٤٢	٠.٩٣١
مقياس اتجاه المبحوثين نحو فرض رقابة الدولة على محتوى تطبيق التيك توك	٤.٠٠	٢٠.٠٠	١٧.٩١٠	٠.٧٩٤

التحليل الإحصائى المستخدم فى الدراسة :

اعتمدت الباحثة على برنامج التحليل الإحصائى (Spss) فى معالجة بيانات الدراسة كمياً، وتمثل مستوى الدالة المعتمدة فى الدراسة الحالية فى كافة اختبارات الفروض والعلاقات الارتباطية فى قبول نتائج الاختبارات الإحصائية عند درجة ثقة ٩٥% فأكثر أى عند مستوى معنوية ٠.٠٥ فأقل، وجاءت المعاملات الإحصائية المستخدمة فى الدراسة الحالية كالآتي:

أولاً: المقاييس الوصفية:

- التكرارات البسيطة والنسب المئوية.
- المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى كأحد مقاييس النزعة المركزية.

ثانياً: الاختبارات الإحصائية :

- اختبار (T.test) لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطين حاسبين

لمجموعتين من المبحوثين فى إحدى المتغيرات من نوع المسافة أو النسبة.

- اختبار(Paired samples t-test) لدراسة الفروق المعنوية بين متوسطى متغيرين لمجموعة واحده.
- تحليل التباين ذو البعد الواحد (One-Way Analysis of Variance) المعروف اختصارًا باسم ANOVA لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لأكثر من مجموعتين من المبحوثين فى أحد المتغيرات من نوع المسافة أو النسبة (Interval Or Ratio).

ثالثاً: معاملات الارتباط:

- معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) لدراسة شدة واتجاه العلاقة الارتباطية بين متغيرين من مستوى المسافة أو النسبة (interval or ratio

النتائج العامة للدراسة :

معدل استخدام المراهقين عينة الدراسة لتطبيق التيك توك يوميًا

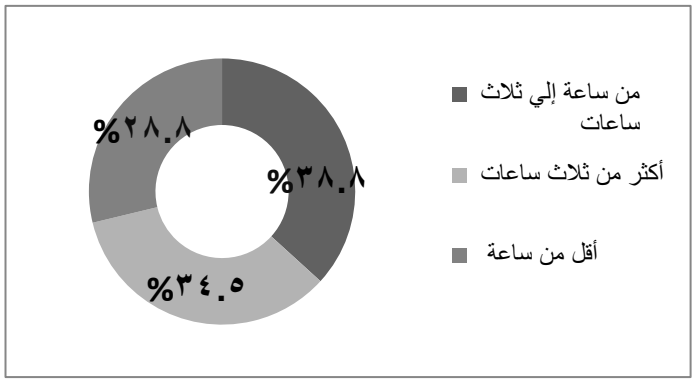

شكل رقم (٢)

معدل استخدام المراهقين عينة الدراسة لتطبيق التيك توك يوميًا

تظهر بيانات شكل رقم (٢) معدل ساعات استخدام المراهقين عينة الدراسة لتطبيق التيك توك يوميًا والتى جاءت كما يلي: يقضى (٣٨.٨%) من المبحوثين عينة الدراسة "أكثر من ثلاث ساعات يوميًا" فى استخدام تطبيق التيك توك، فيما يقضى (٣٤.٥%) من المبحوثين عينة الدراسة "من ساعة إلى ثلاث ساعات يوميًا" فى استخدام التطبيق، ويقضى (٢٨.٨%) من المبحوثين عينة الدراسة "أقل من ساعة يوميًا" فى استخدام التطبيق لتظهر هذه النتيجة ارتفاع معدل الوقت الذى يقضيه المراهقون المصريون عينة الدراسة فى استخدام تطبيق التيك توك يوميًا.

ويمكن تفسير ذلك فى ضوء اكتساب التطبيق شعبية كبيرة بين المراهقين فى مصر، فهم يستخدمون التطبيق للتعبير عن أنفسهم ومشاركة اهتماماتهم ومواهبهم، كما أنه يمكنهم من التواصل والتفاعل مع مستخدمين آخرين من مختلف أنحاء العالم، إلى جانب ما يقدمه التطبيق من فيديوهات قصيرة متنوعة فى مجال الصحة والسياسة والترفيه والرياضة إلخ، وإتاحة مساحة الحرية لهم فى اختيار المحتوى الذين يريدون متابعته من خلال صفحة "For you"، وكذلك إنشاء فيديوهات خاصة بهم تعبر عنهم وتطور مهارتهم فى الابتكار والتصوير والتواصل الاجتماعى ومشاركتها بطريقة مبتكرة ومسلية واستمتاعهم بمشاهدة مقاطع فيديو ملهه، واكتشاف معلومات جديدة عن الدول المختلفة. لذا يمكن القول إن ما أتاحه تطبيق التيك توك لمستخدميه بشكل عام وللمراهقين عينة الدراسة بشكل خاص ساهم فى زيادة معدل وقت استخدامهم للتطبيق بشكل يومي.

وبسبب ارتفاع معدل استخدام المراهقين لتطبيق التيك توك أعلنت إدارة التطبيق فى ١مارس ٢٠٢٣ عن وضع بعض الخصائص الجديدة لضبط وقت استخدام المراهقين للتطبيق بأن لا يزيد عن ٦٠ دقيقة يوميًا لمشاهدة المحتوى على التطبيق، وأن يتم ذلك على نحو تلقائى لكل حساب يقل عمر صاحبه عن ١٨ عامًا، وعند

استخدام التطبيق لأكثر من ساعة سيطلب من المستخدم إدخال رمز المرور لمواصلة المشاهدة واتخاذ قرار بتمديد هذا الوقت (أخبار تيك توك، ٢٠٢٣، الفقرة ٢)، وترى الباحثة أن خاصية إدارة الوقت التى أعلنت عنها إدارة التطبيق لم تفعل بشكل حاسم وتدلل نتيجة الدراسة على ذلك لأن الدراسة طبقت بعد هذا الإجراء الذى اتخذته إدارة التطبيق، كما أن إدارة التطبيق لم تمنع المراهقين من استخدام التطبيق لأكثر من ساعة، ولكنها فقط تنذرهم بأنهم تخطوا الوقت المسموح به فى استخدامه.

مدى حرص المراهقين عينة الدراسة على متابعة تحديات التيك توك يوميًا :

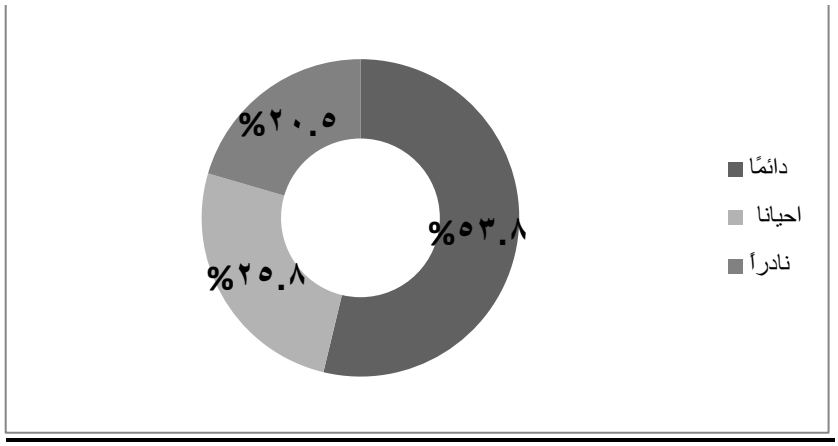

شكل رقم (٣)

مدى حرص المراهقين عينة الدراسة على متابعة تحديات التيك توك يوميًا

يشير الجدول رقم (٣) إلى مدى حرص المراهقين عينة الدراسة على متابعة تحديات التيك توك بشكل يومي، فقد حرص (٥٣.٨%) من المبحوثين عينة الدراسة على متابعتها بشكل دائم يوميًا، فيما حرص (٢٥.٥%) على متابعتها أحيانا، وجاء بنسبة (٢٠.٥%) من المبحوثين نادراً ما يحرصون على متابعتها بشكل يومي.

وتوضح هذه النتائج انتشار تلك التحديات على نطاق واسع داخل مجتمع المراهقين فى مصر وإثارتها لانتباههم، ويرجع ذلك إلى أن "التحديات" من أكثر

الفيديوهات الجذابة داخل تطبيق التيك توك نظراً لكونها تتضمن مشاهد خارقة تحصد ملايين الإعجابات والتعليقات والمشاركات من قبل المستخدمين، مثل تسلق الجبال أو القفز من أماكن مرتفعة وغيرها. ويتم عرض كل هذا فى ثوانٍ معدودة باستخدام المونتاج؛ الأمر الذى يساعد على عدم شعور المتابعين بالملل، بل على العكس يكون لديهم الفرصة فى متابعة المزيد من هذه التحديات هذا بالإضافة إلى التطوير المستمر فى عرض هذه التحديات بشكل مختلف من أجل جذب المتابعين للمشاهدة.

إجمالاً يمكن القول إن المراهقين عينة الدراسة حرصوا على متابعة تحديات التيك توك بشكل يومى وقد استحوذ هذا التطبيق على جزء كبير من طقوس يومياتهم وقد أثر عليهم بشكل لافت وملحوظ. ويوضح الجدول التالى أشهر تحديات التيك توك الخطرة التى تابعها المستخدمين على تطبيق تيك توك.

جدول رقم (٤)

أشهر تحديات التيك توك الخطرة التى تابعها المراهقين عينة الدراسة

(ن= ٤٠٠)

أشهر تحديات التيك توك الخطرة التى تابعها المراهقين عينة الدراسة	ك	%
تحدى كتم النفس	٢٤٨	%٦٢
تحدى كسر الجمجمة	٢٢٣	%٥٥.٨
تحدى أرمى صاحبك	٢١٢	%٥٣
تحدى تناول الأدوية	٢٠٢	%٥٠.٨
تحدى تشارلي	٢٠٠	%٥٠
تحدى الاسانسير	١٥٥	%٣٨.٨
تحدى تناول كميات كبيرة من الطعام	١٤٥	%٣٦.٣
تحدى تناول الطعام الحار	١٣٨	%٣٤.٥
تحدى الجلوس أمام المرآة لفترة طويلة	١١٩	%٢٩,٨

يوضح الجدول رقم (٤) أشهر تحديات التيك توك الخطرة التى تابعها المراهقون عينة الدراسة، والتى جاء على رأسها "تحدى كتم النفس" بنسبة (٦٢%) وهو التحدى الأشهر بين المراهقين فى مصر، وبالرغم من أن فكرة التحدى قديمة إلا أنه بمجرد نشر فيديوهات لهذا التحدى بدأ طلاب المدارس الإعدادية والثانوية بتقليدها فوراً ونشر فيديوهات لأنفسهم على التطبيق، وتقوم فكرة التحدى على أن يقوم الشخص بالتنفس بسرعة ثم كتم نفسه، ويتجمع حوله زملاؤه الذين يقومون بالضغط على صدره ومنطقة القلب وهو أمر يهدد حياة الشخص، ويعرضه للإغماء فى دقائق معدودة نتيجة عدم وصول الأكسجين للمخ والقلب، وقد يدخل فى مضاعفات تودى بحياته، وقد دفع انتشار هذا التحدى بين الطلاب إلى مناشدة أولياء الأمور لمجلس النواب والحكومة المصرية بضرورة التفكير فى غلق تطبيق التيك توك (محمد،٢٠٢٢،الفقرة ٦).

وفى المرتبة الثانية جاء "تحدى كسر الجمجمة" بنسبة (٥٥.٨%)، فقد تسبب هذا التحدى فى إصابة من قاموا بتنفيذه بإصابات خطيرة فى الرأس والظهر والحوض، وتتطلب فكرة التحدى ثلاثة مشاركين يقفوا جنبًا إلى جنب، ويحاول الشخصان على الجانبين بركل أقدام الشخص الأوسط وهو يحاول القفز مما يتسبب فى ارتطام جسده بالأرض. وجاء "تحدى أرمى صاحبك" فى المرتبة الثالثة بنسبة (٥٣%) وهو التحدى الذى حدثت على إثره ضجة إعلامية فى مصر والمطالبة بحماية المراهقين وضرورة توعيتهم من مخاطر هذه التحديات المميتة، وذلك على إثر إصابة الطالب "أحمد خالد" بشلل نتيجة لتنفيذه هو وزملائه لهذا التحدى أمام المدرسة، وتقوم فكرة هذا التحدى على تجمع مجموعة من الأصدقاء فى شكل دائرة ليحملوا صديقًا يختارونه ويلقونه فى الهواء ثم يتركونه يقع ليصطدم بالأرض لمعرفة مدى قوة تحمله بحيث يفوز فى حالة عدم تعرضه لأى ضرر.

وقد جاء "تحدى تناول الأدوية بكمية كبيرة" فى المرتبة الرابعة بنسبة (٥٠.٨%)؛ وهو تحدى قائم على تناول "من ١٢ إلى ١٤ حبة "من مضاد الهيستامين من أجل الدخول فى حالة من الهلوسة، وقد جنى هذا التحدى أرواح عدد من المراهقين حول العالم آخرهم المراهق "جاكوب ستيفنز" الذى يبلغ ١٣ عامًا وهو من ولاية أوهايو الأمريكية (موقع الوطن،٢٠٢٣،الفقرة٢). وفى المرتبة الخامسة جاء "تحدى تشارلي" بنسبة (٥٠%) الذى انتشر تنفيذه بالمدارس، وتتضمن فكرة التحدى وضع قلمى رصاص على الورق الفارغ على شكل صليب مع كتابة كلمتى (YES,NO) على جانبى الأقلام الرصاص من أجل استحضار روح تشارلى كما يزعم المراهقون.

فيما احتل "تحدى الأسانسير" المرتبة السادسة بنسبة (٣٨.٨%) ويُعرف أيضاً بتحدى "لعبة المصعد الكوري"، ويُزعم أنها تأخذ مُنفِذ هذا التحدى إلى بوابات العالم الآخر، ليصبح بطلاً من أبطال هذا العالم فى حال قيامه بتنفيذ خطوات هذا التحدى فى الساعات الأخيرة من الليل. وجاء كل من "تحدى تناول كمية كبيرة من الطعام" بنسبة (٣٦.٣%) فى المرتبة السابعة، وتحدى "تناول الطعام الحار" فى المرتبة الثامنة بنسبة (٣٤.٥%)، وقد حذر أطباء التغذية العلاجية من هذه النوعية من التحديات لما تسببه من أضرار على الجهاز الهضمي.

وفى المرتبة الأخيرة جاء "تحدى الجلوس أمام المرآة لفترات طويلة" بنسبة (٢٩.٨%)، وتقوم فكرة هذا التحدى على الجلوس أمام المرآة لمدة تصل إلى ساعة كاملة وخلال هذه الساعة يتخيل الشخص وجود أشخاص غريبة حوله، وتعرف هذه الظاهرة باسم "السايكومانتيوم".

ويتأكد من هذا الجدول أن المراهقين المصريين عينة الدراسة على علم ودراية بكل ما هو جديد فى عالم التحديات وخاصةً التحديات الخطرة، بل وأن الأمر وصل إلى حد قيام بعض المراهقين فى مصر لمجرد الرغبة فى جنى المزيد من

المتابعين والإلحاح لطلب الإعجاب بهذه التحديات من خلال طلب "التكبيس على الشاشة" وهو يعنى الضغط على الشاشة لمرات عديدة لكى يصل الفيديو لكبر عدد من مستخدمى من التطبيق، إلى جانب مطالبة المتابعين بإرسال الهدايا من خلال إرسال رموز مثل "الأسد والفيل والورد" يتم تحويلها إلى حسابهم بالدولار؛ الأمر الذى يشجعهم على القيام بتنفيذ هذه التحديات الخطرة دون النظر إلى عواقبها الأمر الذى تسبب فى حدوث إصابات فيما بينهم، وفى ضوء ذلك يكون من الضرورى على الآباء والأمهات متابعة أبنائهم والتدخل بالنصح والإرشاد لتوعيتهم بمخاطرها والتأكيد على ضرورة التفكير المسبق فى الأضرار التى ستلحق بهم جراء محاولة تنفيذها.

كما تقترح الباحثة أن لا يمنع المراهقين من متابعة واستخدام التطبيق، ولكن تحول مسارات تفكيرهم للانخراط فى تحديات آمنه مثل تحديات التعليم وتطوير المهارات وتشجيعهم على استخدام التطبيق بشكل آمن من أجل تعزيز قدراتهم ومهاراتهم عوضا عن المخاطرة بحياتهم من أجل الحصول على عدد أكبر من المتابعين.

جدول رقم (٥)

أسباب متابعة المراهقين عينة الدراسة لتحديات التيك توك الخطرة

(ن=٤٠٠)

أسباب متابعة المراهقين عينة الدراسة لتحديات التيك توك الخطرة	ك	%
التسلية والترفيه	٢٢٠	%٥٥
شغل وقت الفراغ	١٨٠	%٤٥
الفضول ومعرفة الجديد	١١٢	%٢٨
الاعجاب بالمنافسة والتحدي	٦٤	%١٦
البحث عن المغامرة	٦٢	%١٥.٥
التعود على متابعتها	٤٦	%١١.٥
التعرف على أصدقاء جدد لديهم نفس الاهتمامات	٣٠	%٧.٥

يبين جدول رقم (٥) أسباب متابعة المراهقين لتحديات التيك توك الخطرة؛ وقد جاء على رأسها فى المرتبة الأولى بنسبة (٥٥%) "التسلية والترفيه"، وفى المرتبة الثانية

جاء "شغل وقت الفراغ" بنسبة (٤٥%)، ويدلل هذا على مدى قيام صانعى محتوى التيك توك بنشر محتوى يجذب المراهقين، تم إعداده باستخدام أحدث التقنيات وكاميرات التصوير وخدع المونتاج لكى يصل بشكل متقن يساهم فى زيادة أعداد المتابعين.

وفى المرتبة الثالثة جاء "الفضول ومعرفة الجديد" بنسبة (٢٨%)، ويمكن تفسير ذلك فى ضوء أن المراهقين يكون لديهم الفضول لمعرفة كل ما هو جديد حولهم من أجل أن يواكبوا معارف زملائهم وأن لا يشعروا بالاغتراب والتهميش حال جهلهم بها، فيما جاء "الإعجاب بالمنافسة والتحدي" بنسبة (١٦%) فى المرتبة الخامسة، وورد "البحث عن المغامرة" فى المرتبة السادسة بنسبة (١٥.٥%)، ومن الجدير بالذكر إن "التيك توكر" الذين لديهم حسابات بها ملايين المتابعين ويقومون بتنفيذ تحديات خطرة يكون لديهم وعى كبير بدوافع مشاهدة المتابعين لهم، لذلك نجد تنوع كبير فى المحتوى الذى يقدمونه من مغامرة والدخول فى منافسات مع غيرهم من "التيك توكر" من أجل جنى المزيد من الأموال ودون الاهتمام بتأثير ما يفعلونه على الآخرين.

مدى الاعتقاد المراهقين عينة الدراسة بحقيقة تحديات التيك توك الخطرة:

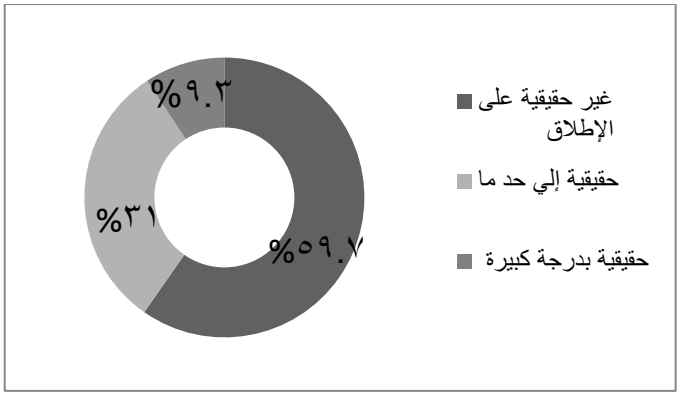

شكل رقم (٤)
مدى الاعتقاد المراهقين عينة الدراسة بحقيقة تحديات التيك توك الخطرة

يوضح الشكل رقم (٤) مدى اعتقاد المراهقين عينة الدراسة بحقيقة فيديوهات تحديات التيك توك الخطرة لتأتى "غير حقيقية على الإطلاق" فى المرتبة الأولى بنسبة (٥٩.٧%)، وفى المرتبة الثانية جاءت "حقيقية إلى حداً مـا" بنسـبة (٣١%)، وفـى المرتبة الأخيرة جاءت "حقيقية بدرجة كبيرة" بنسبة (٩.٣%). ويمكن ربط نتائج هـذا الشكل بنتائج الجدول رقم (٥) الخاص بأسباب متابعة المراهقين عينة الدراسة لتحديات التيك توك الخطرة، فبالرغم من اعتقاد معظم عينة الدراسة بعدم حقيقة هذه التحـديات إلا أنهم يتابعونها من أجل التسلية والترفيه وشغل وقت فراغهم.

ويمكن تفسير نسب هذه البيانات فى ضوء معرفة المراهقين عينة الدراسة أن الهدف الأساسى من هذه التحديات هو جنى المال وتحقيق "التيك توكر" لحلـم الشـهرة خاصةً وأن هناك تحديات يصعب على العقل تصديقها مثل أن يقوم شخص بدفن نفسه تحت التراب لمدة (٢٤) ساعة أو أن يتناول (٥٠) كيساً من الإندومى الحار، ولكـن هذا لا يتنافى مع فكرة محاولة بعض المراهقين تجربة هذه التحديات الخطرة فى ظـل غياب الرقابة الأبوية على بعضهم.

جدول رقم (٦)

اعتقاد المبحوثين عينة الدراسة فى كفاءتهم الذاتية

الرأي / العبارة	موافق جدا		موافق		إلى حداً ما		غير موافق		غير موافق تماما		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
أستطيع التميز بين التحديات العادية والخطرة بمجرد مشاهدتها.	١٨٧	%٤٦.٨	١١٧	%٢٩.٣	٧١	%١٧.٨	٩	%٢.٣	١٦	%٤	٤.١٣	١.٠٤٠

يمكننى معرفة متى يحتوى الفيديو على محتوى محرض على العنف.	١٦٨	٤٢%	١٢٢	٣٠.٥ %	٨٠	٢٠%	١٤	٣.٥%	١٦	٤%	٤.٠٣	١.٠٥٩
فى معظم الأحيان يكون من السهل على تحديد الحسابات الجديرة بالثقة لمتابعة فيديوهاتها	١٢١	٣٠.٣%	١٠١	٢٥.٣%	١٢٨	٣٢%	٢٦	٦.٥%	٢٤	٦%	٣.٦٧	١.١٤٨

يشير الجدول رقم (٦) إلى مدى اعتقاد المبحوثين عينة الدراسة فى "كفاءتهم الذاتية" من خلال عدد من العبارات منها عبارة "أستطيع التميز بين التحديات العادية والخطرة بمجرد مشاهدتها" التى جاءت فى المرتبة الأولى بمتوسط حسابى بلغ (٤.١٣)، فقد وافق أكثر من نصف العينة على هذه العبارة، وتدلل هذه النتيجة على ارتفاع الكفاءة الذاتية للمبحوثين المتعلقة بالجانب المعرفى لديهم وقدرتهم على التميز بين المحتوى العادى أو الترفيهى وبين المحتوى الخطير، وفى المرتبة الثانية جاءت موافقتهم على عبارة "يمكننى معرفة متى يحتوى الفيديو على محتوى محرض على العنف" بمتوسط حسابى بلغ (٤.٠٣)، ثم جاءت موافقتهم على عبارة "فى معظم الأحيان يكون من السهل على تحديد الحسابات الجديرة بالثقة لمتابعة فيديوهاتها" وذلك بمتوسط حسابى بلغ (٣.٦٧). لتوضح هذه النتيجة الصورة الإيجابية التى أكدها المبحوثين عن أنفسهم وقدرتهم على ممارسة التحكم فى ما يشاهدونه من محتوى على تطبيق التيك توك.

مستويات اعتقاد المبحوثين عينة الدراسة بكفاءتهم الذاتية :

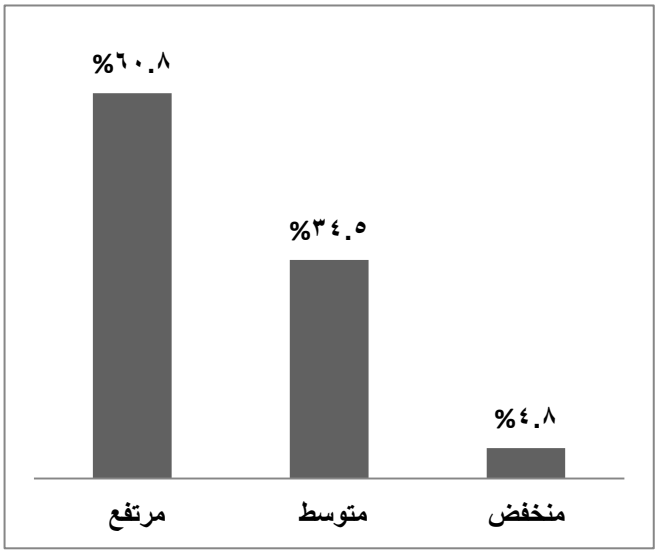

الشكل رقم (٥)

مستويات اعتقاد المبحوثين عينة الدراسة بكفاءتهم الذاتية

أظهر الشكل رقم (٥) أن مستويات اعتقاد المبحوثين عينة الدراسة فى كفاءتهم الذاتية والتى جاءت "مرتفعة" بنسبة (٦٠.٨%)، ثم "متوسطة" بنسبة (٣٤.٥%)، وفى المرتبة الأخيرة "مخفضة" بنسبة (٤.٨)، وتشير هذه النتيجة إلى ارتفاع مستوى ثقة المبحوثين فى أنفسهم الأمر الذى سينعكس بدوره على إجابتهم حول تأثير تحديات التيك توك الخطرة عليهم، لذا سعت الدراسة الحالية إلى عدم الاكتفاء بسؤال المبحوثين عن اعتقادهم بكفاءتهم الذاتية فقط، ولكن عن مدى اعتقادهم "بفاعلية الآخرين" وذلك من أجل معرفة مساحة الفجوة الإدراكية بينهم وبين الآخرين، وهذا ما سوف توضحه بيانات الجداول القادمة.

جدول رقم (٧)

اعتقاد المبحوثين عينة الدراسة فى "فاعلية الآخرين"

الرأي / العبارة	موافق جدا		موافق		إلى حد ما		غير موافق		غير موافق تماما		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
يستطيع المستخدمون الآخرون التميز بين التحديات العادية والخطرة بمجرد مشاهدتها.	٩٩	%٢٤.٨	١٠٨	%٢٧	١٢٠	%٣٠	٤٣	%١٠.٥	٣٠	%٧.٥	٣.٥١	١.١٨٩
يمكن للمستخدمين الآخرين معرفة متى يحتوى الفيديو على محتوى محرض على العنف.	٩٠	%٢٢.٥	١١٤	%٢٨.٥	١٢١	%٣٠.٣	٤٧	%١١.٨	٢٨	%٧	٣.٤٨	١.١٦٥
فى معظم الأحيان يكون من السهل على المستخدمين الآخرين تحديد الحسابات الجديرة بالثقة لمتابعة فيديوهاتها	٨٨	%٢٢	٩٣	%٢٣.٣	١٣٩	%٣٤.٨	٤٥	%١١.٣	٣٥	%٨.٨	٣.٣٩	١.١٩٦

توضح بيانات الجدول رقم (٧) مدى اعتقاد المبحوثين عينة الدراسة فى "فاعلية الآخرين" والتى يقصد بها فى هذه الدراسة قدرة الآخرين على أداء سلوك معين، وذلك من خلال عدد من العبارات تمثلت فى عبارة "يستطيع المستخدمون الآخرون التميز بين التحديات العادية والخطرة بمجرد مشاهدتها" والتى جاءت فى المرتبة الأولى بمتوسط حسابى (٣.٥١)، وفى المرتبة الثانية جاءت عبارة "يمكن للمستخدمين الآخرين معرفة متى يحتوى الفيديو على محتوى محرض على العنف" بمتوسط حسابى بلغ (٣.٤٨)، وأخيراً

جاءت عبارة " فى معظم الأحيان يكون من السهل علـى المسـتخدمين الآخـرين تحديـد الحسابات الجديرة بالثقة لمتابعة فيديوهاتها، وذلك بمتوسط حسابى بلـغ (٣.٣٩). وتظهـر نتائج هذا الجدول تأييد المبحوثين للعبارات التى توضح قدرة الآخرين فـى التميـز بـين المحتوى العادى والخطير المقدم عبر تطبيق التيك توك.

مستويات اعتقاد المبحوثين عينة الدراسة بفاعلية الآخرين

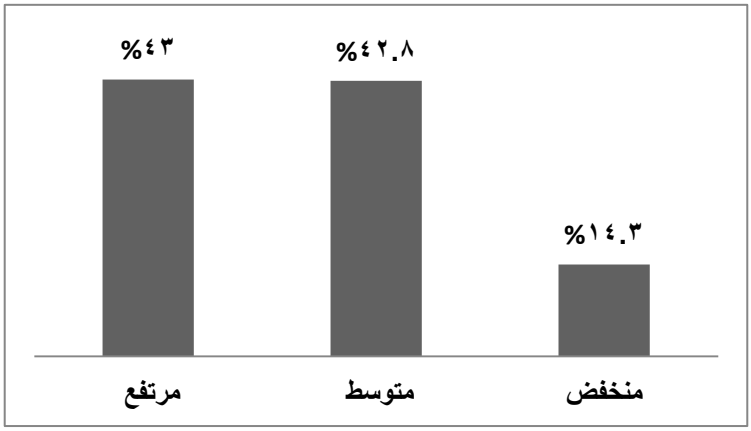

الشكل رقم (٦)
مستويات اعتقاد المبحوثين عينة الدراسة بفاعلية الآخرين

توضح بيانات الشكل رقم (٦) مستويات اعتقاد المبحـوثين عينـة الدراسـة بفاعلية الآخرين، وتقارب المستوى المرتفع الذى جاء بنسبة (٤٣%) مـع المسـتوى المتوسط الذى جاء بنسبة (٤٢.٨%) ثم جاء المستوى المـنخفض بنسـبة (١٤.٣%). تشير هذه النتيجة إلى اعتقاد المبحوثين عينة الدراسة بقدرة الآخرين على التميـز بـين المحتوى النافع والمحتوى الخطير، ولكن جاء اعتقادهم "بفاعلية الآخـرين" أقـل مـن اعتقادهم "بكفاءتهم الذاتية" كما يوضح الشكل رقـم (٥) الخـاص بمسـتويات اعتقـاد المبحوثين فى كفاءتهم الذاتية.

جدول رقم (٨)

إدراك المبحوثين عينة الدراسة لتأثيرات التعرض لتحديات التيك توك الخطرة على الذات

الرأي / العبارة	موافق جدا		موافق		إلى حداً ما		غير موافق		غير موافق تماما		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
تزيد من وقت استخدامك لتطبيق التيك توك	٨٦	%٢١.٥	٤٣	%١٠.٨	٨٥	%٢١.٣	٨٣	٢٠.٨ %	١٠٣	٢٥.٨ %	٢.٨٢	١.٤٧٥
ترغب فى متابعتها أكثر	٦٥	%١٦.٣	٣٤	%٨.٥	٩١	%٢٢.٨	١٠١	٢٥.٣ %	١٠٩	٢٧.٣ %	٢.٦١	١.٣٩٠
تؤثر فى سلوكياتك ببعض المواقف	٥٥	%١٣.٨	٣٦	%٩	٨٧	%٢١.٨	١١٠	٢٧.٥ %	١١٢	%٢٨	٢.٥٣	١.٣٤٩
تجعلك تتقبل أفكار تتنافى مع معتقداتك	٥٢	%١٣	٣٤	%٨.٥	٨٣	%٢٠.٨	١٢٢	٣٠.٥ %	١٠٩	٢٧.٣ %	٢.٥٠	١.٣٢٣
ترغب فى تجربة ما شاهدته	٦٩	%١٧.٣	٢٢	%٥.٥	٧٧	%١٩.٣	١٠٥	٢٦.٣ %	١٢٧	٣١.٨ %	٢.٥٠	١.٤٢٧

تظهر بيانات الجدول رقم (٨) إدراك المبحوثين عينة الدراسة لتأثيرات التعرض لتحديات التيك توك الخطرة على الذات والتى جاءت على النحو الآتى: المرتبة الأولى بمتوسط حسابى (٢.٨٢) رفض المبحوثين لعبارة "تزيد من وقت استخدامك لتطبيق التيك توك"، وفى المرتبة الثانية بمتوسط حسابى (٢.٦١) جاءت عبارة "ترغب فى متابعتها أكثر"، وفى المرتبة الثالثة بمتوسط حسابى (٢.٥٣) جاءت عبارة "تؤثر فى سلوكياتك ببعض المواقف"، وفى المرتبة الرابعة بمتوسط حسابى

(٢.٥٠) جاءت عبارة "تجعلك تتقبل أفكار تتنافى مع معتقداتك"، وفى المرتبة الخامسة أيضًا بمتوسط حسابي(٢.٥٠) جاءت عبارة "ترغب فى تجربة ماشاهدته" .

وتوضح هذه البيانات رفض المبحوثين للعبارات المتعلقة بتأثير التعرض لتحديات التيك توك الخطرة على ذواتهم، ويمكن تفسير هذه النتيجة فى ضوء ارتفاع ثقة المبحوثين فى كفاءتهم الذاتية لذا قللوا من تأثير محتوى التيك توك الخطر على أنفسهم.

مستويات إدراك تأثيرات التعرض للتحديات التيك توك الخطرة على الذات:

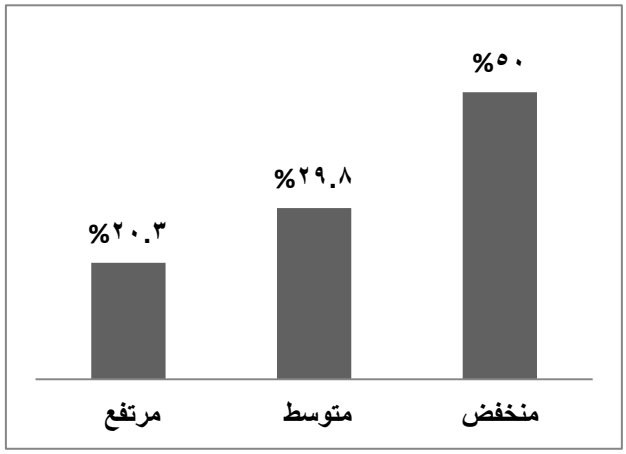

شكل رقم(٧)

مستويات إدراك تأثير التعرض للتحديات التيك توك الخطرة على الذات

تشير بيانات الشكل رقم (٧) إلى انخفاض مستويات تأثر المبحوثين عينة الدراسة بمحتوى تحديات التيك توك الخطرة حيث جاءت "منخفضة" فى المرتبة الأولى بنسبة (٥٠%)، وفى المرتبة الثانية جاءت "متوسطة" بنسبة (٢٩.٨%) ثم جاءت "مرتفعة" بنسبة (٢٠.٣%). ويمكن تفسير هذه النتيجة كشكل من أشكال تعزيز الأنا عند المبحوثين عينة الدراسة وأنهم لن يتأثروا بمضمون تحديات التيك توك الخطرة،

فعندما يكون الشخص فى أعلى مستوى من مستويات الكفاءة الذاتية فإن ذلك يجعله يشعر بأنه محصن ضد أى تأثير سلبى لتحديات التيك توك الخطرة.

جدول رقم (٩)

إدراك المبحوثين عينة الدراسة لتأثيرات التعرض لتحديات التيك توك الخطرة على الآخرين

الرأي / العبارة	موافق جدا		موافق		إلى حداً ما		غير موافق		غير موافق تماما		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
تزيد من وقت استخدامهم لتطبيق التيك توك	١٦٧	٤١.٨ %	٩٤	٢٣.٥ %	٩٠	%٢٢.٥	٣٠	%٧.٥	١٩	%٤.٨	٣.٩٠	١.١٦٨
يرغبوا فى متابعتها أكثر	١٥١	٣٧.٨ %	٩٣	٢٣.٣ %	١٠٧	%٢٦.٨	٢٩	%٧.٣	٢٠	%٥	٣.٨٢	١.١٦٤
تؤثر على سلوكياتهم فى بعض المواقف	١٣٠	٣٢.٥ %	١٠٣	٢٥.٨ %	١١١	%٢٧.٨	٣٨	%٩.٥	١٨	%٤.٥	٣.٧٢	١.١٤٦
يرغبوا فى تجربة ما شاهدوا	١٢٤	%٣١	٩٥	٢٣.٨ %	١١٢	%٢٨	٤٤	%١١	٢٥	%٦.٣	٣.٦٢	١.٢٠٦
تجعلهم يتقبل أفكار تتنافى مع معتقداتهم	١٠٣	٢٥.٨ %	٩٣	٢٣.٣ %	١٣١	%٣٢.٨	٤٩	١٢.٣ %	٢٤	%٦	٣.٥١	١.٧٢

توضح بيانات الجدول رقم (٩) إدراك المبحوثين عينة الدراسة لتأثيرات التعرض لتحديات التيك توك الخطرة على الآخرين، وجاء فى المرتبة الأولى بمتوسط حسابى (٣.٩٠) تأييد المبحوثين لعبارة "تزيد من وقت استخدامهم لتطبيق التيك توك" وفى المرتبة الثانية بمتوسط حسابى (٣.٨٢) جاءت عبارة "يرغب فى متابعتها أكثر"، وفى المرتبة الثالثة بمتوسط حسابى (٣.٧٢) جاءت عبارة "تؤثر على سلوكياتهم فى

بعض المواقف"، وفى المرتبة الرابعة بمتوسط حسابى (٣.٦٢) جاءت عبارة "يرغبوا فى تجربة ما شاهدوا"، وفى المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي(٣.٥١) جاءت عبارة "تجعلهم يتقبلوا افكار تتنافى مع معتقداتهم".

ويتضح من هذه النتائج إدراك المبحوثين لتأثر الآخرين بتحديات التيك توك الخطرة أكثر من انفسهم وارتفاع تأييدهم للعبارات التى رفضوها على أنفسهم الأمر الذى يوضح زيادة مساحة الفجوة الإدراكية بين تأثرية الأنا والآخرين بمضمون تحديات التيك توك الخطرة.

مستويات إدراك المبحوثين لتأثيرات التعرض لتحديات التيك توك الخطرة على الآخرين :

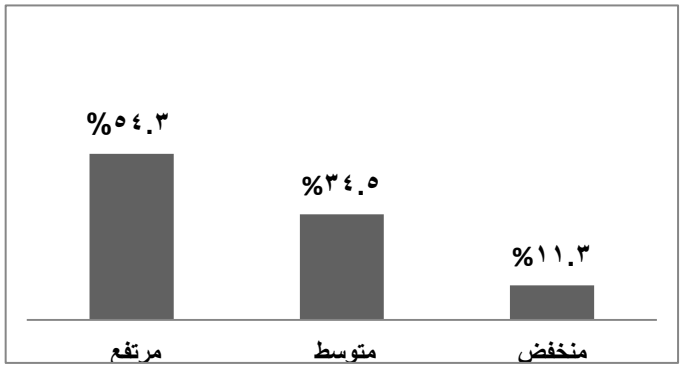

شكل رقم (٨)

مستويات إدراك المبحوثين لتأثيرات التعرض لتحديات التيك توك الخطرة على الآخرين

تشير بيانات الشكل رقم (٨) إلى مستويات إدراك المبحوثين لتأثيرات تعرض الآخرين لتحديات تيك توك الخطرة، والتى جاءت "مرتفعة" بنسبة (٥٤.٣%)، ثم "متوسطة" بنسبة (٣٤.٥%)، وفى المرتبة الأخيرة "منخفضة" بنسبة (١١.٣%)، فبالرغم من اعتقاد المبحوثين بفاعلية الآخرين وقدرتهم على التميز بين المحتوى

العادى والمحتوى الخطر إلا عن سؤالهم عن إدراكهم لتأثر للآخرين بهذه التحـــديات أوضحت إجابتهم ارتفاع تأثر الآخرين بهذه التحديات الخطرة . وتتفق هذه النتيجة مع فرضية دافيسون بنظرية الشخص الثالث حيث يعتقد الأفـــراد أن المضـــامين الســـلبية تأثيرها أكبر على الآخرين مقارنة بهم.

جدول رقم (١٠)

اتجاه المبحوثين عينة الدراسة حول إحكام رقابة إدارة التيك توك على المحتوى الخطير

الرأي / العبارة	موافق جدا		موافق		إلى حداً ما		غير موافق		غير موافق تماما		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
الحذف الفورى لأى فيديو به مشاهد عنيفة أو تحديات خطرة	٣٢٨	%٨٢	٤٦	%١١.٥	١٦	%٤	٧	%١.٨	٣	%٠.٨	٤.٧٢	٠.٦٩٠
إغلاق حسابات الأشخاص المخالفة لقواعد التطبيق	٣٢٥	%٨١.٣	٤٩	%١٢.٣	١٧	%٤.٣	٧	%١.٨	٢	%٠.٥	٤.٧٢	٠.٦٧٣
الإشراف على مضامين الفيديوهات من خلال فرق عمل مدربة	٣١٥	%٧٨.٨	٦٠	%١٥	١٧	%٤.٣	٦	%١.٥	٢	%٠.٥	٤.٧٠	٠.٦٦٨
وضع علامة "تحذير مشاهده" على فيديوهات التحديات الخطرة	٣١٤	%٧٨.٥	٥٨	%١٤.٥	١٨	%٤.٥	٧	%١.٨	٣	%٠.٨	٤.٦٨	٠.٧٠٩
ازالة أيقون الإعجاب والمشاركة لفيديوهات التحديات الخطرة	٢٩٧	%٧٤.٣	٦٩	%١٧.٣	٢٢	%٥.٥	٨	%٢	٤	%١	٤.٦٢	٠.٧٦٧

توضح بيانات الجدول رقم (١٠) اتجاه المبحوثين عينة الدراسة نحو إحكام رقابة إدارة التيك توك على المحتوى الخطير من أجل حماية المستخدمين من آثاره السلبية؛ وقد جاء فى المرتبة الأولى بمتوسط حسابى (٤.٧٢) تأييد المبحوثين لعبارة "للحذف الفورى لأى فيديو به مشاهد عنيفة أو تحديات خطرة" وفى اعتقاد الباحثة أن الحذف سيساهم فى منع وجود محتوى عنيف أو خطر على التطبيق إلى جانب قيام "التيك توك" فى التركيز على المحتوى الهادف أو الترفيهى بدلاً من ترويج محتوى محرض على العنف، وفى المرتبة الأولى أيضًا وبوزن نسبى (٤.٧٢) أيد المبحوثين عينة الدراسة عبارة "إغلاق حسابات الأشخاص المخالفة لقواعد التطبيق" وبالفعل قامت إدارة تطبيق التيك توك فى عام ٢٠٢٣ بتطبيق خاصية جديدة تقوم بإرسال إنذارات للحسابات المخالفة والتى تقوم بنشر محتوى مروج للعنف أو تهدد به بضرورة التوقف عن نشر هذا المحتوى وفى حالة عدم استجابة الحساب لهذه الإنذارات تقوم إدارة التطبيق بحذف الحساب بشكل دائم من على التطبيق (سياسة خصوصية التيك توك،٢٠٢٣، الفقرة٢).

وفى المرتبة الثانية وبوزن نسبى (٤.٧٠) أيد المبحوثين عبارة "الإشراف على مضامين الفيديوهات من خلال فرق عمل مدربة"، وذلك لأن الفرق المدربة على الإشراف على المحتوى سوف تساهم بشكل كبير فى حذف المحتوى العنيف والخطر إلى جانب تقديمها بإنذارات للحسابات المخالفة بحيث يكون هناك أشرف بشرى على المحتوى بجانب خوارزميات الذكاء الاصطناعى التى يستخدمها التطبيق.

وجاء تأييد المبحوثين عينة الدراسة "لوضع علامة تحذير مشاهدة على فيديوهات التحديات الخطرة" فى المرتبة الثالثة بوزن نسبى (٤.٦٨) هذه الخاصية مفعله بتطبيق الإنستجرام والفيسبوك التابعين لشركة ميتا، حيث يحذر للمستخدمين قبل فتح الفيديوهات العنيفة بأنه ربما يحتوى عل محتوى صادم أو عنيف وذلك من

أجل تخيرهم بين مشاهدته أو رفض مشاهدته. وفى المرتبة الرابعة والأخيرة بوزن نسبى (٤.٦٢) جاء تأييد المبحوثين لعبارة "إزالة أيقون الإعجاب والمشاركة لفيديوهات التحديات الخطرة" وأن الهدف من ذلك هو الحد من انتشار هذا المحتوى على تطبيق التيك توك. إجمالا وافق المبحوثين عينة الدراسة على العبارات المتعلقة بأحكام رقابة تطبيق تيك توك على المحتوى المنشور به، الجدير بالذكر أن بعض هذه العبارات تقوم بتنفيذها إدارة تطبيق التيك توك بالفعل والبعض الآخر خطوات استباقية اقترحتها الدراسة من أجل ضمان بيئة آمنة للمستخدمين.

مستويات اتجاه المبحوثين نحو أحكام رقابة إدارة التيك توك على المحتوى الخطير:

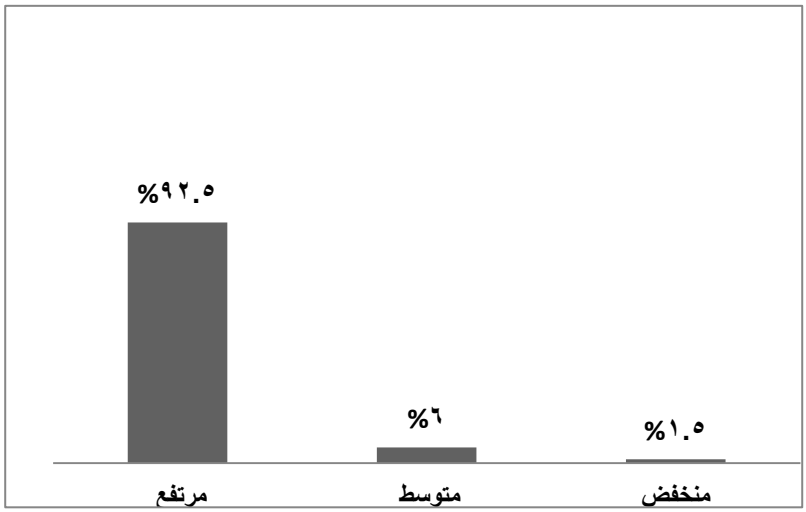

شكل رقم (٩)

مستويات اتجاه المبحوثين نحو إحكام رقابة إدارة التيك توك على المحتوى الخطير

يظهر الشكل رقم (٩) مستويات اتجاه المبحوثين نحو إحكام رقابة إدارة تطبيق التيك توك على المحتوى الخطير حيث جاءت "مرتفعة" بنسبة (٩٢.٥%) فى المرتبة الأولى تؤيد إحكام رقابة إدارة التطبيق على المحتوى المقدم، وفى المرتبة

الثانية جاءت "متوسطة" بنسبة (٦%)، وفى المرتبة الأخيرة جاءت "منخفضة" بنسبة (١.٥%). وتدلل هذه النتيجة على رغبة المراهقين المصريين وتأييدهم لإحكام رقابة إدارة التطبيق على المحتوى المقدم خاصة مع تزايد انتشار فيديوهات التحديات الخطرة والمحتوى العنيف به، لذا تأتى الحاجة الملحة لوضع تدابير فعالة تضمن سلامة المستخدمين من قبل إدارة التطبيق.

وفى هذا السياق أوضحت إدارة تطبيق التيك توك أنها قامت بحذف أكثر من ١٠٢ مليون فيديو خلال الربع الأول من عام ٢٠٢٢ لانتهاكهم ارشادات مجتمع التطبيق وهو ما يمثل حوالى ١% من إجمالى الفيديوهات التى تم تحميلها على التطبيق (أخبار تيك توك. يوليو ٢٠٢٢. الفقرة ٢)، وترى الباحثة أن نسبة حذف (١%) من الفيديوهات هى نسبة ضعيفة جدا لا تشمل جميع الفيديوهات المحرضة على العنف وإيذاء النفس، لذلك توجهت أصابع الاتهام لإدارة التطبيق بأنها لا تتخذ إجراءات الحماية الكافية لضمان سلامة مستخدمى التطبيق، كما أن الإدارة لم تفصح بعد ذلك عن عدد الفيديوهات التى حذفتها خلال عام ٢٠٢٣ أى خلال فترة إعداد الدراسة.

كما قامت الباحثة باستخدام محرك البحث داخل التطبيق وكتابة بعض الكلمات مثل "انتحار" أو "عنف" لتجد التطبيق يقدم لها بعض النصائح بأن تتحدث مع العائلة والأصدقاء وتقوم بممارسة الرياضة ولم يظهر لها أى فيديوهات، ولكن عندما كتبت "تحدى تشارلي" ظهرت الفيديوهات المتعلقة بالتحدي، وكذلك "تحدى كسر الجمجمة". وفى ظل الاستمرار فى البحث عن هذه النوعية من التحديات الخطرة؛ قامت خوارزميات التطبيق بشكل تلقائى بعرض كل ما هو جديد متعلق بهذه التحديات الخطرة، وهذا بالضبط ما حدث لكل من الطفلة "لالانى إريكا" و الطفلة "أريانى جبلين" الأمريكيتان، فقد قامت خوازميات التطبيق بتكرار فيديوهات "تحدى الاختناق" الأمر الذى تسبب فى مقتلهم أثناء محاولتهم تنفيذ هذا التحدى كما ذكرنا من قبل

(FOX44,2023,Para.4). وفى هذا الإطار تُقدم "مقترحات الدراسة" مجموعة من الاستراتيجيات التى من الممكن أن تطبقها إدارة التيك وتوك وتساهم فى التقليل من المحتوى العنيف والخطير بالتطبيق.

جدول رقم (١١)

اتجاه المبحوثين عينة الدراسة حول فرض رقابة الدولة على محتوى تطبيق التيك توك

الرأي / العبارة	موافق جدا		موافق		إلى حداً ما		غير موافق		غير موافق تماما		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
وضع تعليمات يلتزم بها مستخدمى التطبيق فى مصر	٢٩٢	٧٣%	٧٨	١٩.٥%	١٧	٤.٣%	١٠	٢.٥%	٣	٠.٨%	٤.٦٢	٠.٧٥٠
تفعيل رقابة مشتركة بين الحكومة وإدارة التيك توك	٢٧٩	٦٩.٨%	٨٨	٢٢%	٢١	٥.٣%	٨	٢%	٤	١%	٤.٥٨	٠.٧٦٩
حبس وتغريم أى مستخدم يحرض على العنف أو افعال تتنافى مع القيم المصرية	٢٥٧	٦٤.٣%	٧٢	١٨%	٤٨	١٢%	١٥	٣.٨%	٨	٢%	٤.٣٩	٠.٩٧٢
حظر تطبيق التيك توك فى مصر حال مخالفته للنظام والآداب العامة	٢٥٣	٦٣.٣%	٦٦	١٦.٥%	٥٢	١٣%	١٩	٤.٨%	١٠	٢.٥%	٤.٣٣	١.٠٣٤

يوضح الجدول رقم (١١) اتجاه المبحوثين عينة الدراسة حول فرض رقابة الدولة على محتوى تطبيق التيك توك؛ فقد جاء فى المرتبة الأولى بمتوسط حسابى (٤.٦٢) تأييد المبحوثين لعبارة "لوضع تعليمات يلتزم بها مستخدمى التطبيق فى مصر" وهنا يجب الإشارة إلى أن تطبيق مثل الفيسبوك يضع فى سياسية خصوصيته مجموعة من القواعد التى يلتزم بها مستخدمى التطبيق داخل كل دولة، وتختلف هذه السياسات من دولة لآخري.

وفى المرتبة الثانية بمتوسط حسابى (٤.٥٨) أيد المبحوثين لعبارة "تفعيل رقابة مشتركة بين الحكومة وإدارة تطبيق التيك توك" فالحكومة المصرية لا تمتلك سلطة تحديد المحتوى الذى ينشر على التطبيق، وفى المرتبة الثالثة بمتوسط حسابى (٤.٣٩) جاء تأييد المبحوثين لعبارة "لحبس وتغريم أى مستخدم يحرض على العنف أو أفعال تتنافى مع القيم المصرية" بالفعل تطبق الدولة المصرية بداخلها مجموعة من القوانين التى تنظم عقوبات الجرائم الالكترونية ما بين حبس وتغريم أى شخص يستخدم حسابه الشخص على أى تطبيق من تطبيقات التواصل الاجتماعى لأغراض تهدد السلم العام وتنتهك خصوصية الآخرين أو تحرض على العنف.

وفى المرتبة الرابعة بمتوسط حسابى بلغ (٤.٣٣) أيد المبحوثين عبارة "حظر تطبيق التيك توك فى مصر حال مخالفته لنظام والآداب العامة"، فقد انتشرت مطالبات من قبل أعضاء البرلمان المصرى بحذف التطبيق من مصر ولكنها لم تسفر عن شئ على عكس ولاية مونتانا الأمريكية التى قامت بحظر استخدام التطبيق فعلياً.

مستويات اتجاه المبحوثين حول فرض رقابة الدولة على محتوى تطبيق التيك توك:

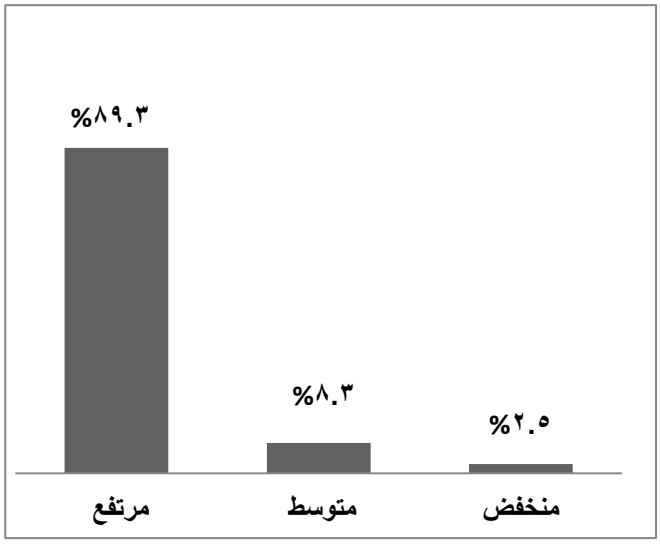

شكل رقم (١٠)

مستويات اتجاه المبحوثين حول فرض رقابة الدولة على محتوى تطبيق التيك توك

يشير الشكل رقم (١٠) إلى ارتفاع مستوى تأييد المبحوثين لفرض رقابة الدولة المصرية على محتوى تطبيق التيك توك والتى جاءت بنسبة (٨٩.٣%)، وفى المرتبة الثانية جاءت "متوسطة" بنسبة (٨.٣%)، وأخيراً "منخفضة" بنسبة (٢.٥%)، وترى الباحثة أن اتجاهات المبحوثين جاءت مؤيد لفكرة فرض رقابة الدولة على محتوى التطبيق فى محاولة لحماية أنفسهم والآخرين من المحتوى العنيف والخطير.

وفى هذا السياق تقترح الدراسة تفعيل بروتكول تعاون بين الحكومة المصرية وإدارة تطبيق تيك توك وذلك من أجل وضع عدد من القواعد المنظمة لعمل التطبيق داخل مصر بما يضمن الحفاظ على أمن وسلامة الأطفال والمراهقين المصريين أثناء استخدامهم للتطبيق.

نتائج اختبار الفروض:

١. توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين اعتقاد المبحوثين عينة الدراسة بكفاءتهم الذاتية ومستوى إدراكهم لتأثيرات التعرض لتحديات تيك توك الخطرة على الذات والآخرين:

جدول رقم (١٢)

الارتباط بين اعتقاد المبحوثين عينة الدراسة بكفاءتهم الذاتية ومستوى إدراكهم لتأثيرات التعرض لتحديات التيك توك الخطرة على الذات والآخرين

متغيرات الارتباط	اعتقاد المبحوثين عينة الدراسة بكفاءتهم الذاتية		
	العينة	معامل بيرسون	مستوى المعنوية
مستوى إدراك تأثيرات التعرض لتحديات التيك توك الخطرة على الذات	٤٠٠	٠.٢٤٨**	٠.٠٠٠
مستوى إدراك تأثيرات التعرض لتحديات التيك التيك توك الخطرة على الآخرين	٤٠٠	٠.٢٦٦**	٠.٠٠٠

أشار الجدول رقم (١٢) إلى وجود علاقة ارتباطية ايجابية دالة إحصائياً بين اعتقاد المبحوثين بكفاءتهم الذاتية ومستوى إدراكهم لتأثر ذواتهم بتحديات التيك توك الخطرة حيث بلغة قيمة معامل بيرسون (٠.٢٤٨**) وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠٠٠). أى كلما زاد اعتقاد المبحوثين بكفاءتهم الذاتية كلما زاد اعتقادهم بتأثر ذواتهم أثناء التعرض لتحديات التيك توك الخطرة .

كما أوضحت بيانات الجدول وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائياً بين اعتقاد المبحوثين لكفاءتهم الذاتية ومستوى إدراكهم بتأثر الآخرين بتحديات التيك توك الخطرة حيث بلغة قيمة معامل بيرسون (٠.٢٦٦**) وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى معنوية (٠.٠٠٠) أى أنه كلما ارتفعت اعتقاد المبحوثين بكفاءتهم الذاتية كانوا أكثر اعتقاداً فى تأثير تحديات التيك توك الخطرة على الآخرين بدرجة أكبر من

أنفسهم. وتؤكد هذه النتيجة تأثير متغير الكفاءة الذاتية على إدراك تأثر الشخص الثالث حيث يدرك المبحوثين الذين لديهم اعتقاد عالى بكفاءتهم الذاتية وأنهم متفوقون على الآخرين. وفى ضوء ذلك نخلص إلى صحة الفرض الأول.

٢. توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين اعتقاد للمبحوثين بفاعلية الآخرين ومستوى إدراكهم لتأثيرات التعرض لتحديات تيك توك الخطرة على الذات والآخرين.

جدول رقم (١٣)

الارتباط بين اعتقاد للمبحوثين عينة الدراسة بفاعلية الآخرين ومستوى إدراكهم لتأثيرات التعرض لتحديات التيك توك الخطرة على الذات والآخرين

متغيرات الارتباط	اعتقاد المبحوثين عينة الدراسة بفاعلية الآخرين		
	العينة	معامل بيرسون	مستوى المعنوية
مستوى إدراك تأثيرات التعرض لتحديات التيك توك الخطرة على الذات	٤٠٠	٠.٣٧٥**	٠.٠٠٠
مستوى إدراك تأثيرات التعرض لتحديات التيك توك الخطرة على الآخرين	٤٠٠	-٠.١١٧*	٠.٠٥

يوضح الجدول رقم (١٣) وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين اعتقاد المبحوثين بفاعلية الآخرين ومستوى إدراكهم لتأثر ذواتهم بتحديات التيك توك الخطرة حيث بلغة قيمة معامل بيرسون (٠.٣٧٥**) وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى معنوية (٠.٠٠) أى أنه كلما قل اعتقاد المبحوثين بفاعلية الآخرين كلما كانوا أكثر اعتقاداً بأن تأثير تعرضهم لتحديات التيك توك الخطرة أقل بكثير من تأثيرها على الآخرين.

كما توضح بيانات الجدول وجود علاقة ارتباطية سلبية دالة إحصائيًا بين اعتقاد المبحوثين بفاعلية الآخرين ومستوى إدراكهم لتأثر الآخرين بتحديات التيك توك الخطرة حيث بلغة قيمة معامل بيرسون (-٠.١١٧*) وهى قيمة دالة إحصائيا عند

مستوى معنوية (٠.٠٥). أى كلما قل اعتقاد المبحوثين فى فاعلية الآخرين كلما كانوا أكثر اعتقاداً بزيادة تأثرهم بالتعرض لتحديات التيك توك الخطرة. وفى ضوء ذلك نخلص إلى صحة الفرض الثاني.

٣. .توجد اختلافات دالة إحصائيًا بين مستوى إدراك المبحوثين لتأثرهم بالتعرض لتحديات التيك توك الخطرة و مستوى إدراكهم لتأثيرها على الآخرين (الفرض الادراكي).

جدول رقم (١٤)

الاختلاف بين مستوى إدراك المبحوثين لتأثرهم بالتعرض لتحديات التيك توك الخطرة و مستوى إدراكهم لتأثيرها على الآخرين

مجال التأثير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	درجة الحرية	مستوى المعنوية
مستوى إدراك المبحوثين لتأثرهم بتحديات التيك توك الخطرة	٤٠٠	١٢.٩٥٥	٦.١٧٦	١٩.١٦٥-	٣١٩	٠.٠٠٠
مستوى إدراك المبحوثين لتأثر الآخرين بتحديات التيك توك الخطرة	٤٠٠	١٨.٥٦٥	٥.٢٤٢			

يتضح من الجدول رقم (١٤) وجود اختلافات دالة احصائيًا بين مستوى إدراك المبحوثين لتأثرهم بالتعرض لتحديات التيك توك الخطرة ومستوى إدراكهم بتأثر الآخرين حيث بلغ المتوسط الحسابى لمستوى إدراك المبحوثين لتأثر الآخرين بتحديات التيك توك الخطرة (١٨.٥٦٥) وجاء مستوى إدراك المبحوثين لتأثرهم بتحديات التيك توك الخطرة بمتوسط حسابى بلغ (١٢.٩٥٥) لتوضح هذه المتوسطات الحسابية إدراك المبحوثين بأن تحديات التيك توك الخطرة تؤثر على الآخرين بدرجة أكبر من تأثيرها على أنفسهم . وفى ضوء هذا يثبت صحة الفرض الثالث.

وقد دعمت نتائج هذا الفرض ما أوضحه دافسيون بأن هذه الاختلافات تنتج عن تفكير الأفراد بأنهم محميون من احتمالات أى تأثير سلبى للوسيلة الإعلامية عليهم مقارنة بالآخرين، وهو الأمر الناتج عن التفكير فى كونهم يتمتعوا بالقدرة على السيطرة على أفعالهم وتقديرهم المبالغ فيه لتأثير والوسيلة الإعلامية على الآخرين (Davison.1983.P13).

٤. تختلف مساحة الفجوة الإدراكية "الفرق بين مستوى إدراك تأثرية الذات ومستوى إدراك تأثرية الآخرين" باختلاف الخصائص الديموجرافية للمبحوثين .

جدول رقم (١٥)

مساحة الفجوة الإدراكية "الفرق بين مستوى إدراك تأثيريه الذات ومستوى إدراك تأثرية الآخرين" و الخصائص الديموجرافية للمبحوثين

المتغيرات الديموجرافية		العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة المعامل الاحصائي	درجة الحرية	مستوى المعنوية
النوع	ذكر	١٥١	٣.٤٩٦	٥.٠٠٣	ت= -٥.٨٥٢	٣٩٨	٠.٠٠٠
	أنثي	٢٤٩	٦.٨٩١	٥.٩٦٩			
العمر	١٣- ١٥سنة	٧١	٣.٩١٦	٥.٦٢٤	ت= -٢.٨٧١	٣٩٨	٠.٠٠٤
	١٦- ١٨سنة	٣٢٩	٥.٩٩٧	٥.٨٣٩			
المستوى الاجتماعى والاقتصادي	منخفض	١٩	٣.٧٣٦	٦.٧٣١	ف = ١.٠٨٢	٢ ٣٩٧	٠.٣٤٠
	متوسط	٣٣٤	٥.٧٤٢	٥.٨٨٩			
	مرتفع	٤٧	٥.٤٢٥	٥.٠٩٧			
نوع التعليم	حكومي	٣١٤	٥.٨٦٦	٥.٩٤٩	ت= ١.٦٧٦	٣٩٨	٠.٠٩٤
	خاص	٨٦	٤.٦٧٤	٥.٤٢٤			

قبل استعراض بيانات الجدول رقم (١٥) يجب الإشارة إلى ما أكد عليه "دافسيون" بأن نظرية الشخص الثالث ليست عبارة عن إظهار ميول نفسية فردية فقط، ولكنها ردة فعل معقدة تختلف باختلاف نوع الوسيلة الإعلامية وخصائص الأشخاص ومكان أجراء الدراسة، وتتمثل أهم هذه العوامل الوسيطة نظرية الشخص الثالث في (النوع، السن، المستوى الاقتصادى والاجتماعى ومستوى التعلم وخطورة الرسالة الإعلامية وتقدير الذات) (Davison,1996,P114).

وبناءً على ذلك صاغت الباحثة هذه الفرضية "تختلف مساحة الفجوة الإدراكية (الفرق بين مستوى إدراك تأثيريه الذات ومستوى إدراك تأثرية الآخرين) باختلاف الخصائص الديموجرافية للمبحوثين". وأوضحت البيانات وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير النوع (ذكر، أنثي) ومساحة الفجوة الإدراكية حيث بلغت قيمة (ت = -٥,٨٥٢) وهى دالة عند مستوى معنوية (٠.٠٠٠) حيث جاءت الفروق لصالح الإناث بمعنى أن مساحة الفجوة الإدراكية للإناث أكبر من الذكور.

كما تشير البيانات إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير العمر (من ١٣ إلى ١٥ سنة، ومن ١٦إلى ١٨ سنة) ومساحة الفجوة الإدراكية حيث بلغت قيمة (ت = -٢.٨٧١) وهى دالة عند مستوى معنوية (٠.٠٠٠) حيث جاءت الفروق لصالح الفئة العمرية (١٦ إلى ١٨ سنة) أى أن مساحة الفجوة الإدراكية أكبر لدى لكبار المراهقين. ويفسر ذلك فى أطار زيادة الخبرة الشخصية للفرد وزيادة معرفته كلما زاد عمره مما يجعل المبحوثين البالغ أعمارهم (١٦ إلى ١٨ عام) أكثر وعى بمخاطر محتوى فيديوهات التيك توك الخطرة ومن ثم يبالغون فى تأثر الآخرين بها.

واتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستوى الاقتصادى والاجتماعى للمبحوثين عينة الدراسة ومساحة الفجوة الإدراكية حيث بغت قيمة (ف = ١.٠٨٢) وهى قيمة غير دالة عند مستوى معنوية (٠.٣٤٠) ، كما اتضح عدم وجود

فروق ذات دلالة إحصائية بين نوع تعليم للمبحوثين عينة الدراسة ومساحة الفجوة الإدراكية حيث بغت قيمة (ت = ١.٦٧٦) وهى قيمة غير دالة عند مستوى معنوية (٠.٠٩٤) .

وعلى ضوء هذا نخلص من الجدول رقم (١٥) إلى صحة الفرض الرابع للدراسة بشكل جزئى حيث ثبت وجود اختلاف مساحة الفجوة الإدراكية (الفرق بين مستوى إدراك تأثيريه الذات ومستوى إدراك تأثرية الآخرين) باختلاف الخصائص الديموجرافية للمبحوثين" فيما عدا كل من متغير المستوى الاقتصادى والاجتماعى ومتغير نوع التعليم الذين لم يؤثرا على مساحة الفجوة الإدراكية.

٥. توجد علاقة ارتباط بين مساحة الفجوة الإدراكية واتجاه المبحوثين نحو كل من: إحكام رقابة إدارة التطبيق على المحتوى، فرض رقابة الدولة على محتوى التطبيق.(الفرض السلوكي).

جدول رقم (١٦)

الارتباط بين مساحة الفجوة الإدراكية واتجاه المبحوثين نحو كل من: إحكام رقابة إدارة التطبيق على المحتوى، فرض رقابة الدولة على محتوى التطبيق.(الفرض السلوكي).

متغيرات الارتباط	مساحة الفجوة الإدراكية "الفرق بين إدراك تأثرية الذات والأخرين بتحديات التيك توك الخطرة"		
	العينة	معامل بيرسون	مستوى المعنوية
الاتجاه نحو إحكام رقابة إدارة التطبيق على المحتوى	٤٠٠	٠.٢٣٢**	٠.٠٠٠
الاتجاه لفرض رقابة الدولة على محتوى التطبيق.	٤٠٠	٠.٠٨٦	٠.٠٠٠

تشير بيانات الجدول رقم (١٦) إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية داله عند مستوى معنوية (٠.٠١) بين مساحة الفجوة الإدراكية واتجاه المبحوثين نحو كل من : إحكام رقابة إدارة تطبيق التيك توك على المحتوى حيث بلغة قيمة معامل الارتباط بيرسون (٠.٢٣٢**)، والاتجاه لفرض رقابة الدولة على محتوى التطبيق وبلغ قيمة معامل الارتباط بيرسون (٠.٠٨٦)، وبذلك يثبت صحة الفرض السابع الذى أختبر الفرضية السلوكية لدافيسون حيث يطالب الأشخاص بفرض الرقابة على المضامين ذات التأثير السلبى على الآخرين.

كما يمكن تفسير ذلك فى أطار ما يسمى بالتفسير الأبوى فى كون الأشخاص يؤيدون فرض الرقابة على المحتوى الإعلامى الذى يدركون أن له تأثير ضار على الآخرين وذلك من أجل حمايتهم (Golan.2008.P144).

خلاصة الدراسة ومناقشة النتائج:

بحثت هذه الدراسة فى إدارك تأثر الشخص الثالث بمحتوى تطبيق التيك توك، وذلك من خلال إجراء دراسة مسحية على عينة احتمالية من المراهقين المصريين قوامها ٤٠٠ مفردة، لمعرفة مدى تعرضهم لمحتوى تحديات التيك توك وأشهر تحديات التيك توك الخطرة وأسباب متابعتها و مستوى إدراكهم لتأثيرات التعرض لها الذات والآخرين، وعلاقة ذلك باتجاههم نحو كل من إحكام رقابة إدارة تطبيق التيك توك على المحتوى وفرض رقابة الدولة على التطبيق، وتم استخدام صحيفة الاستقصاء الالكترونى لجمع البيانات خلال الفترة من ٢١ /٢٠٢٣/٦ إلي١٥ /٢٠٢٣/٧.

وانتهت الدراسة إلى ارتفاع معدل استخدام المراهقين عينة الدراسة لتطبيق التيك توك لأكثر من ثلاث ساعات يوميًا فى المرتبة الأولى تلاها استخدامهم للتطبيق من ساعة إلى ساعتين يوميًا وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من (رمضان،٢٠٢٢)،(Bossen and Kottasz,2020)، (بكير،٢٠٢١) الذين توصلوا إلى ارتفاع معدل استخدام التطبيق بين

المراهقين بصفه عامة، ويمكن أرجع هذا الاتفاق بين نتائج الدراسة الحالية ونتائج هذه الدراسات السابقة إلى الشعبية التى تمتع بها تطبيق التيك توك فور صدوره عام ٢٠١٦ وتقديمه لخدمة مشاهدة و أنشاء مقاطع الفيديو القصيرة إلى جانب سهولة استخدامه الأمر الذى ميزه عن باقى التطبيقات.

كما توصلت الدراسة إلى متابعة أكثر من نصف العينة من المبحوثين لتحديات التيك توك بشكل يومى لتدلل هذه النتيجة على جذب هذه النوعية من الفيديوهات لانتباههم، وجاء كل من "تحدى كتم الأنفاس ، تحدى كسر الجمجمة ،تحدى أرمى صاحبك" فى مقدمة أشهر التحديات الخطرة التى تابعها المبحوثين عينة الدراسة على تطبيق التيك توك.

وأوضح المبحوثين عينة الدراسة أن "التسلية والترفية، شغل وقت الفراغ، الفضول ومعرفة الجديد" قد جاءوا فى مقدمة أسباب متابعتهم لتحديات التيك توك الخطرة، واتفقت نتائج الدراسة مع دراسة (عبد الرؤوف،٢٠٢٢) التى توصلت إلى استخدام المراهقين الجزائرين عينة دراسته للتطبيق من أجل التسلية والترفيه وشغل الوقت والحصول على أفكار جديدة، وقد اختلفت الدراسة الحالية فيما بينها وبين عدد من الدراسات السابقة حول دوافع متابعة المراهقين لمحتوى تطبيق التيك توك منها دراسة (Kholili,et al.,2023) التى توصلت إلى أن المراهقين عينة الدراسة يستخدمون التطبيق من أجل إشباع احتياجاتهم الداخلية المتمثلة فى الاحتياجات المعرفية والعاطفية، وتوصلت نتائج الدراسة (Zolfakar,2021,P) إلى أن دافع الهروب من الواقع والبحث عن الشهرة كانوا من أهم دوافع المبحوثين فى استخدام التطبيق، وتوصلت دراسة Bossen and (Kottasz,2020) إن المراهقين فى الدنمارك يستخدمون التطبيق من أجل البحث عن الشهرة والتعبير عن الذات. ويمكن أرجع هذا الاختلاف إلى اختلاف طبيعة المحتوى الذى سؤل عنه المبحوثين، بجانب اختلاف الابعاد الثقافية والاجتماعية لجمهور المراهقين الذين طبقت عليهم هذه الدراسات، لذا تنوعت اسباب ودوافع متابعة محتوى التيك توك باختلاف هذه الدراسات.

وتوصلت الدراسة أيضًا إلى أن أكثر من نصف العينة من المبحوثين يعتقون بأن تحديات التيك توك الخطره غير حقيقية على الإطلاق، وفيما يتعلق بمستويات اعتقاد المبحوثين بكفاءتهم الذاتية للمبحوثين فقد جاءت مرتفعة بالمرتبة الأولى ثم متوسطة، وفيما يتعلق بمستويات اعتقادهم "بفاعلية الآخرين" تقاربت النسبة بين المستويين المرتفع الذى جاء بنسبة (٤٣%) والمتوسط الذى جاء بنسبة (٤٢.٨%). كما انتهت الدراسة إلى انخفاض مستوى إدراك المبحوثين عينة الدراسة بتأثرهم بمحتوى تحديات التيك توك الخطرة بالمرتبة الأولي، فيما جاء مستوى إدراك المبحوثين لتأثر الآخرين بمحتوى تحديات التيك توك الخطرة مرتفع بالمرتبة الأولي. وقد أيد المبحوثين عينة الدراسة إحكام رقابة تطبيق التيك توك على المحتوى المقدم إلى جانب تأييدهم لإحكام رقابة الدولة على التطبيق.

وعلى مستوى نتائج اختبار الفروض توصلت الدراسة إلى ثبوت صحه الفرض الأول للدراسة ووجود علاقة ارتباط ايجابية دالة إحصائيًا بين اعتقاد المبحوثين بكفاءتهم الذاتية ومستوى إدراكهم لتأثرات التعرض لتحديات التيك توك الخطرة على ذواتهم والآخرين، كما ثبت صحة الفرض الثانى للدراسة بوجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين اعتقاد للمبحوثين بفاعلية الآخرين ومستوى إدراكهم لتأثيرات التعرض لتحديات تيك توك الخطرة على الذات والآخرين.

كما ثبت صحة الفرض الإدراكى لنظرية الشخص الثالث ووجود اختلافات دالة إحصائيًا بين مستوى إدراك المبحوثين لتأثرهم بالتعرض لتحديات التيك توك الخطرة و مستوى إدراكهم لتأثيرها على الآخرين، واتفقت نتائج الدراسة مع دراسة (أبو الحسن ،٢٠٢٢)،(Riedl, Whipple and Wallace, 2022)، (بكير،٢٠٢١)، (الدهراوى،٢٠٢١)، (Yang and Tian ,2021)، فقد أجمعت هذه الدراسات على ثبوت صحة الفرض الإدراكى لنظرية الشخص الثالث ووجود اختلافات بين مستوى إدراك المبحوثين لتأثرهم بمحتوى تطبيقات التواصل الاجتماعى وتأثر الآخرين به.

وقد ثبت صحة الفرض الرابع للدراسة بشكل جزئى لوجود اختلاف فى مساحة الفجوة الإدراكية (الفرق بين مستوى إدراك تأثيريه الذات ومستوى إدراك تأثرية الآخرين) باختلاف الخصائص الديموجرافية للمبحوثين، فيما عدا كل من متغير المستوى الاقتصادى والاجتماعى ومتغير نوع التعليم الذين لم يؤثرا على مساحة الفجوة الإدراكية.

كما ثبت صحة الفرض السلوكى لنظرية الشخص الثالث، بالفرض الخامس للدراسة ووجدت علاقة ارتباطية بين مساحة الفجوة الإدراكية واتجاه المبحوثين نحو كل من: إحكام رقابة إدارة التطبيق على المحتوى، فرض رقابة الدولة على محتوى التطبيق، وقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة كل من (Nugroho, et al. ,2023)، (هاشم،٢٠٢٠)، (الدهراوى،٢٠٢١)، (بكير،٢٠٢١) على تأييد المبحوثين لفكرة الرقابة على مواقع التواصل الاجتماعي، واختلفت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (Riedl, Whipple and Wallace, 2022) لرفض المبحوثين الأمريكان لفرض رقابة الدولة على تطبيقات التواصل الاجتماعي.

مقترحات الدراسة :

فى ضوء النتائج العامة لهذه الدراسة ونتائج اختبار الفروض تقترح الدراسة بعض الاستراتيجيات لتفعيل إحكام رقابة إدارة التيك التوك على المحتوى الخطير يكون الهدف منها تجنب التداعيات الخطيرة للمحتوى العنيف والتحديات الخطرة التى يمكن أن تشكل تهدياً لسلامة المستخدمين ورفاهيتهم، خاصة وأن عدم التحكم الكافى فى المحتوى الخطر سوف يتسبب فى تشويه سمعة تيك توك كتطبيق مسئول وتزايد الدعاوى القضائية على القائمين على إدارته، الأمر الذى سيؤثر فى النهاية على شعبية التطبيق وربحيته. وتتمثل هذه الاستراتيجيات فيما يلي:

- "الاستراتيجية الأولى" تتمثل فى تفعيل سيطرة إدارة تطبيق التيك توك على المحتوى الخطير من خلال تنفيذ سياسات صارمة للإشراف على المحتوى تتضمن وضع مبادئ توجيهية وقواعد واضحة تحظر نشر أى محتوى عنيف أو خطر أو ضار على التطبيق.
- وتتمثل "الاستراتيجية الثانية" فى استخدام خوارزميات تكنولوجيا الذكاء الاصطناعى المتقدمة فى الكشف عن هذا المحتوى وإزالته بسرعة وفعالية. هذا بجانب تمكين فرق عمل من المشرفين لمراجعة المحتوى الذى يتم الإبلاغ عنه واتخاذ الإجراء المناسبة على الفور.
- وبالنسبة "للاستراتيجية الثالثة" فتتمثل فى وضع مباديء توجيهية واضحة وصارمة للجميع مستخدمى التطبيق وتحديد المحتوى المحظور والعواقب المترتبة على انتهاك هذه القواعد.
- تعزيز التعاون بين الحكومة والخبراء المصريين وإدارة التطبيق من أجل وضع التدابير اللازمة لضمان بيئة أكثر أماناً لجميع المستخدمين.

آفاق مستقبلية للدراسات البحثية:

هناك مجموعة من الاقتراحات التى تقدمها الدراسة الحالية لدراسة تحديات التيك توك الخطرة من خلال عدد من المجالات البحثية للوقف على هذه الظاهرة الجديدة ومنها:

- تقترح الباحثة على الباحثين فى علم النفس بأن يقوموا بإجراء دراسات بحثية حول دوافع وعواطف وأفكار الاشخاص الذين يشاركوا فى تحديات التيك توك الخطرة بهدف اكتشاف العواقب الناتجة عن المشاركة فى هذه النوعية من التحديات وذلك من أجل تقديم رؤية دقيقة حول فاعلية اتخاذ بعض التدابير الوقائية قبل انخراط المراهقين فى هذه التحديات الخطرة.

- كما تقترح الباحثة على الباحثين فى مجال الذكاء الاصطناعى بمصر بأن يقوموا بالبحث فى اكتشاف الخوارزميات والآليات التى تروج لهذا المحتوى داخل التطبيق بمصر وكيف يمكن استبدالها لإعطاء الأولوية لسلامة المستخدمين.
- وأخيراً تقترح الباحثة أن يقوم باحثين الإعلام بتحليل مضمون فيديوهات تحديات التيك توك وخاصة التحديات الخطرة إلى جانب تحليل رجع صدى مستخدمى التطبيق على هذه الفيديوهات.

قائمة مراجع البحث:

أولاً: المراجع العربية:

- أبوعيطة، أسماء.(٢٠٢١). أثر اعتماد المراهقين على منصة التيك توك فى تشكيل الصورة الذهنية عن الفتاة المصرية، المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال، كلية الإعلام، جامعة الأهرام الكندية، (٣٥)، ٥٧٠-٦١٨.
- أبوالحسن، فاطمة. (٢٠٢٢). إدراك الشباب الجامعى لمخاطر التعرض للمضمون الإخبارى عبر مواقع التواصل. المجلة المصرية لبحوث الإعلام (٨٠)،٩٥٥-٩٩١.
- أخبار تيك توك .(مارس١، ٢٠٢٣). مجموعة خصائص جديدة للمراهقين والعائلات على التيك توك.

https://newsroom.tiktok.com/ar-mena/tiktok-unveils-a-bundle-of-innovative-features-to-support-teen-wellbeing

- أخبار تيك توك. (يوليو ٥، ٢٠٢٣) . تيك توك تحذف أكثر من ١٠٢ مليون فيديو خلال الربع الأول لعام ٢٠٢٢ لانتهاكها إرشادات المجتمع.

https://newsroom.tiktok.com/ar-mena/tiktok-removes-more-than-102-million-videos-for-violating-its-community-guidelines-in-q-1-2022

- الغاني، ولاء .(٢٠٢١)تأثيرية المراهقين بالمحتوى غير المرغوب فيه على تطبيق (التيك توك) وعلاقتها بالإرشاد التربوى نحو الاستخدام الآمن: دراسة ميدانية فى إطار نموذج تأثيرية الآخرين. ٩ (٣٣)، ٣٣٩-٤٠٦.
- المسلمي، إبراهيم. (٢٠٠٨). مناهج البحث فى الدراسات الإعلامية. القاهرة: دار الفكر العربي.
- الجريدة الرسمية. (أغسطس١٤، ٢٠١٨). نص تشريع قانون رقم ١٥٧ لسنة ٢٠١٨ الخاص بمكافحة جرائم تقنيات المعلومات،(٣٣) مكرر (ج).

https://www.cc.gov.eg/legislation_single?id=386006

- الدهراوى، محمد. (٢٠٢١). إدراك المصريين لتأثرية الآخرين بالشائعات على مواقع التواصل الاجتماعى بالتطبيق على جائحة كورونا: دراسة ميدانية. مجلة البحوث الإعلامية.٥٦(٤)،١٥٧٣-١٦٣٠.
- القحطاني، عبد المحسن .(٢٠١٨). تصميم البحوث: (الكمية- النوعية - المزجية). الكويت: دار المسيلة للنشر والتوزيع.
- بكير، محمد. (٢٠٢١). إدراك الشباب المصرى لتأثيرات الواقع الافتراضى بفيديوهات التيك-توك على الذات والآخرين فى إطار نظرية تأثير الشخص الثالث- دراسة مسحية. مجلة البحوث الإعلامية.٥٩(١)، ١٢٠-١٦٠.
- حفار، عبد النور. (٢٠٢٢). تأثير تطبيق تيك توك على الممارسات الفردية و الاجتماعية لمستخدميه من المراهقين–دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ ثانوية الهادى خذيرى تبسة. جامعة العربى التبسى .

http://dspace.univ-tebessa.dz:8080/jspui/handle/123456789/5255

- دشيشة عبد الرؤوف. (٢٠٢٢ .(تأثير محتوى تطبيق تيك توك على المراهقين فى الجزائر- دراسة ميدانية على عينة من مراهقين متوسطة ابو كامل الشجاع بن اسلم-بوسعادة ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة.
- رضوان، حسن. (أكتوبر ٢٠ ،٢٠٢٢). تحدى كتم الأنفاس على تطبيق تيك توك يصل البرلمان.. نواب يطالبون بحملات توعية.. ويحذرون: يؤدى إلى الوفاة. موقع صدى البلد الإخباري. https://www.elbalad.news/5490444
- رمضان،أميمة. (٢٠٢٢). اتجاهات المراهقين نحو الفيديوهات المقدمة عبر تطبيق "التيك توك" وعلاقته بإدراكهم لمعايير التربية الإعلامية، مجلة البحوث فى مجالات التربية النوعية، كلية التربية النوعية، جامعة المنيا، ٨ (٣٩)، ١٩٨٧-٢٠٠٢.
- سياسة خصوصية التيك توك (٢٠٢٣). متى يقوم التيك توك بحظر الحسابات بشكل دائم؟.

https://support.tiktok.com/ar/safety-hc/account-and-user-safety/content-violations-and-bans

- عبد الحميد، محمد .(٢٠٠٠). البحث العلمى فى الدراسات الإعلامية. القاهرة: عالم الكتب.
- موقع الجزيرة الإخباري. (مارس٢٠، ٢٠٢٣). ما مدى خطورة تطبيق التيك توك؟.

https://1-a1072.azureedge.net/tech/2023/3/20/%D9%85%D8%A7-%D9%87%D9%88-%D9%85%D8%AF%D9%89-%D8%AE%D8%B7%D9%88%D8%B1%D8%A9-%D8%AA%D8%B7%D8%A8%D9%8A%D9%82-%D8%AA%D9%8A%D9%83-%D8%AA%D9%88%D9%83%D8%9F

- موقع بى بى سى الإخبارى . (مارس ٢٣، ٢٠٢٣). هل تستطيع الولايات المتحدة الأمريكية حظر التطبيق بشكل كامل؟.

https://www.bbc.com/arabic/science-and-tech-65052597

- منسي، محمود ، أحمد، بدرية . (٢٠١٩). النمو النفسى للإنسان "النظريات ـ المراحل ـ المشكلات". القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية.
- هاشم، رباب. (٢٠٢٠). إدراك الشباب الجامعى لمخاطر مواقع التواصل الاجتماعى على الانتماء الوطني. المجلة المصرية لبحوث الرأى العام . ١٩(١)،١٨٣-٢٣٠.
- يحيي، وفاء. (ديسمبر ٨ ،٢٠٢٢). «التعليم» تحقق فى واقعة إصابة طالب بمدرسة دولية بقطع فى النخاع الشوكى بعد تقليد تحدى «القفز لأعلى». موقع المصرى اليوم الإخباري.

https://www.almasryalyoum.com/news/details/2762485

- محمد، أماني.(أكتوبر١٩ ،٢٠٢٢). "تحدى كتم الانفاس أخر تقاليع التيك توك يهدد بوفاة الأطفال"، موقع المصرى اليوم.

https://www.almasryalyoum.com/news/details/2720176

لينك الاستمارة البحثية على موقع جوجل درايف : -

https://docs.google.com/forms/d/11wLZCUB9MlddnGUOEB4y14qul-zfOYLK_s1ozHmzspE/edit?chromeless=1#responses

أسماء السادة محكمى استمارة الاستبيان :

- أ.د آمال كمال، أستاذ الصحافة بقسم الإعلام جامعة حلوان وعميد كلية الإعلام بجامعة ٦ أكتوبر.
- أ.د إيناس حامد، أستاذ الإعلام وثقافة الأطفال بكلية الدراسات العليا للطفولة وعميد معهد الجزيرة العالى للإعلام.
- أ.د داليا نبيل، أستاذ ورئيس قسم علم النفس بكلية الآداب جامعة حلوان.
- أ.د ماجدة مخلوف، أستاذ الإعلام بالمعهد العالى للإعلام وفنون الاتصال.
- أ.د نائلة عمارة، أستاذ الإذاعة والتليفزيون بقسم الإعلام، كلية الآداب جامعة حلوان.
- أ.م.د شرين سلامة، استاذ الصحافة المساعد بكلية الإعلام جامعة القاهرة.
- أ.م.د على سالم، أستاذ علم النفس المساعد بكلية الآداب جامعة حلوان.
- أ.م.د عماد شلبى، أستاذ الإذاعة والتليفزيون المساعد بمعهد البحوث الجنائية.
- أ.م.د محمد فؤاد، أستاذ الإعلام المساعد بكلية الإعلام جامعة الأزهر.
- أ.م.د هبة الله صالح، أستاذ العلاقات العامة المساعد بقسم الإعلام كلية الآداب جامعة حلوان.

ثانيًا : المراجع الأجنبية:

- Adry torres.(Jan.17,2023). 'I feel like someone encouraged her': Girl, 12, found dead at her Argentina home after practicing viral TikTok 'blackout challenge' , dailymail. Available at:

  https://www.dailymail.co.uk/news/article-11644483/Girl-12-dead-Argentina-home-practicing-viral-TikTok-blackout-challenge.html

- Allen, V. (Jan.3, 2021). Freedom of expression fears grow as tough new Ofcom code classes " political opinion" in its definition of hate speech. *Daily Mail.*

  https://www.dailymail.co.uk/news/article-9109579/Freedom-speech-fears-grow-Ofcom-code-adds-political-opinion-definition-hate-speech.html

- Associated Press .(Feb.1,2023). In Mexico, 15 grade school students are treated for internet drug 'challenge', NBC news. https://www.nbcnews.com/news/latino/mexico-students-drug-challenge-treated-craze-rcna68558
- Bandura, A .(1994) Self-efficacy. In: Ramachandran VS (ed.) *Encyclopedia of Human Behavior*. New York: Academic Press. 71–81.

  https://www.scirp.org/(S(351jmbntvnsjt1aadkozje))/reference/referencespapers.aspx?referenceid=2511019
- Bossen, C. B., & Kottasz, R. (2020). Uses and gratifications sought by pre-adolescent and adolescent TikTok consumers. *Young consumers*, *21*(4),463-478. https://www.emerald.com/insight/content/doi/10.1108/YC-07-2020-1186/full/html
- Center for countering Digital Hate (Dec.15,2022). DEADLY BY DESIGN ..TikTok pushes harmful content promoting eating disorders and self-harm into young users' feeds. https://counterhate.com/research/deadly-by-design/
- Center for countering Digital Hate .(March.3,2023). TikTok fails to act: views of content using hashtags relating to eating disorders continues to rise.

  https://counterhate.com/blog/tiktok-fails-to-act-views-of-content-using-hashtags-relating-to-eating-disorders-continues-to-rise
- Chen ,G., Ng ,Y. (2017) Nasty online comments anger you more than me, but nice ones make me as happy as you. *Computers in Human Behavior* 71,181–188. https://psycnet.apa.org/doi/10.1016/j.chb.2017.02.010
- Cheng,Y.& Chen,Z.(2020). The influence of presumed fake news influence: examining public support for corporate corrective response, media literacy interventions, and governmental regulation. *Mass Communication and Society* 23(5), 705–729.

  https://doi.org/10.1080/15205436.2020.1750656

- Chung, M., & Wihbey, J. (2022). Social media regulation, third-person effect, and public views: A comparative study of the United States, the United Kingdom, South Korea, and Mexico. *New Media & Society*.

  https://doi.org/10.1177/14614448221122996

- Chung, M., & Wihbey, J. (2022). Social media regulation, third-person effect, and public views: A comparative study of the United States, the United Kingdom, South Korea, and Mexico. *New Media & Society*. https://doi.org/10.1177/14614448221122996

- Chung, M., Wihbey, J. (2022). Social media regulation, third-person effect, and public views: A comparative study of the United States, the United Kingdom, South Korea, and Mexico. *New Media & Society*.1-20. https://doi.org/10.1177/14614448221122996

- Chung, M., Wihbey, J. (2022). Social media regulation, third-person effect, and public views: A comparative study of the United States, the United Kingdom, South Korea, and Mexico. *New Media & Society*. 1-20.

- Davison, W. (1983). The third-person effect in communication. *Public Opinion Quarterly*, 47, 1-15. https://doi.org/10.1086/268763

- Delouya,Samantha.(may.18,2023). Montana governor bans TIK TOk ,CNN.

  https://edition.cnn.com/2023/05/17/tech/montana-governor-tiktok/index.html

- Dias, P., & Duarte, A. (2022). TikTok practices among teenagers in Portugal: a uses & gratifications approach. *Journalism and Media*, *3*(4), 615-632. http://dx.doi.org/10.3390/journalmedia3040041

- Dilon, C. (2020). Tiktok influences on teenagers and young adults students: The common usages of the application tiktok. *American Scientific Research Journal for Engineering, Technology, and Sciences*, *68*(1), 132-142.

  https://asrjetsjournal.org/index.php/American_Scientific_Journal/article/view/5917

- Dunning, D. (2011). The Dunning–Kruger effect: on being ignorant of one's own ignorance. *Advances in Experimental Social Psychology* 44: 247–296.

  https://psycnet.apa.org/doi/10.1016/B978-0-12-385522-0.00005-6

- FOX44.(Jan.9,2023).Texas girl dies while attempting TikTok 'Blackout Challenge',Kxan. Available at:

  https://www.kxan.com/news/texas/texas-girl-dies-while-attempting-tiktok-blackout-challenge

- Freedom House.(2018). Freedom on the net 2018. Available at:

  https://freedomhouse.org/sites/default/files/FOTN_2018_Final.pdf

- Glendon AI, Walker BL (2013) ."Can anti-speeding messages based on protection motivation theory influence reported speeding intentions? Accid Anal Prev. 57,69-79. https://pubmed.ncbi.nlm.nih.gov/23643708

- Global Advertising Audience.(Apria.l,2023). Tik tok users, stats. Data &Trends. https://datareportal.com/essential-tiktok-stats

- Golan, G. (2008) .Moving Beyond the Perceptual Component of the Third-Person Effect: The Influence of Presumed Influence on Behavior. American Behavioral Scientist, 52(2),143-146.

- Gunther ,A., Mundy, P. (1993) .Biased optimism and the third-person effect. *Journalism Quarterly* 70(1), 58–67.

  https://doi.org/10.1177/107769909307000107

  https://psycnet.apa.org/record/2008-13658-001

https://www.researchgate.net/publication/367630828_Social_media_regulation_third-person_effect_and_public_views_A_comparative_study_of_the_United_States_the_United_Kingdom_South_Korea_and_Mexico

- Kholili, P., & Tunggali, A. (2023). Motives for using reels TikTok social media among Children. *COMMICAST*, *4*(1), 118-125. https://doi.org/10.12928/commicast.v4i1.6291
- Lent, R., Lopez ,F. (2002) .Cognitive ties that bind: a tripartite view of efficacy beliefs in growth-promoting relationships. *Journal of Social and Clinical Psychology* 21(3), 256–286. https://psycnet.apa.org/doi/10.1521/jscp.21.3.256.22535
- Mena, P. (2020). Cleaning up social media: The effect of warning labels on likelihood of sharing false news on Facebook. *Policy & internet*, *12*(2), 165-183. https://doi.org/10.1002/poi3.214
- Nugroho, W., Alhusna, Y., Tiyara, T., & Thoha, M. (2023). The Influence of Tiktok Social Media on Student Behavior at MTSN Nurul Huda. *International Journal of Education and Teaching Zone*, *2*(1), 40-50. https://doi.org/10.57092/ijetz.v2i1.105
- Perloff, R. M., & Shen, L. (2023). The third-person effect 40 years after Davison penned it: What we know and where we should traverse. *Mass Communication and Society*, *26*(3), 384-413. https://doi.org/10.1080/15205436.2022.2134802
- Perloff, R.(1999). The third person effect: a critical review and synthesis. *Media Psychology* 1(4), 353–378. https://psycnet.apa.org/doi/10.1207/s1532785xmep0104_4
- Riedl, M. J., Whipple, K. N., & Wallace, R. (2022). Antecedents of support for social media content moderation and platform regulation: the role of presumed effects on self and others. *Information, Communication & Society*, *25*(11), 1632-1649. https://doi.org/10.1080/1369118X.2021.1874040

- Rosenthal ,S., Detenber ,B.,& Rojas, H. (2018) Efficacy beliefs in third-person effects. *Communication Research* 45(4), 554–576. https://doi.org/10.1177/0093650215570657
- *Schulz, W. (2018). Regulating Intermediaries to Protect Privacy Online —The Case of the German Netzdg*. *Personality and Data Protection Rights on the Internet*. https://ssrn.com/abstract=3216572
- Watson, Michelle and Hassan, Carma (April.19,2023). A 13-year-old died in Ohio after participating in a Benadryl TikTok 'challenge',CNN. https://edition.cnn.com/2023/04/18/us/benadryl-tiktok-challenge-teen-death-wellness/index.html
- Yang, J., & Tian, Y. (2021). "Others are more vulnerable to fake news than I Am": Third-person effect of COVID-19 fake news on social media users. *Computers in Human Behavior*, *125*.

  https://doi.org/10.1016%2Fj.chb.2021.106950
- Zolfakar,shaimaa(2021), Usage of TikTok and Anxiety among Egyptian Teenagers and Youth during Covid19 Pandemic *,Jornal of mass communicat-ion Research,59*(2), 1067-1098.

  https://www.researchgate.net/publication/363055936